

حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي



١٠٥٢٦١١٢٩٧٢٠

قسم الأحوال الشخصية كلية الدراسات الإسلامية

جامعة محمدية مكسر

٢٠٢٤ / ١٤٤٥ هـ م



**FAKULTAS AGAMA ISLAM**  
**UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR**

Jl. Sultan Alauddin No. 259 Marra Ipa Lt. IV Telp. (0411) 866972 Fax 865 588 Makassar 90221

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**PENGESAHAN SKRIPSI**

Skripsi saudara **Anisah Mujahidah**, NIM 105 26 11291 20 yang berjudul  
"حکم الطلاق العاطفي واثاره في العلاقات الزوجية" telah diujikan pada hari Rabu, 12 Rajab  
1445 H./24 Januari 2024 M. dihadapan Tim Penguji dan dinyatakan telah dapat diterima dan  
disahkan sebagai salah satu syarat untuk memperoleh Gelar Sarjana Hukum (S.H.) pada  
Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar.

12 Rajab 1445 H.  
Makassar, .....  
24 Januari 2024 M.

**Dewan Penguji :**

Ketua : Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., M.A. (.....)

Sekretaris : A. Asdar, Lc., M. Ag (.....)

Anggota : Nur Asia Hamzah, Lc., M.A. (.....)

: Risnawati Hannang, S.H., M. Pd. (.....)

Pembimbing I : Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., M.A. (.....)

Pembimbing II : M. Chiar Hijaz, Lc., M.A. (.....)

Disahkan Oleh :

Dekan FAI Unismuh Makassar,  
  
Dr. Amirah, S. Ag., M. Si.  
NIM 774 234



**FAKULTAS AGAMA ISLAM  
UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR**

Jl. Sultan Alaaddin No. 259 Menara Iqra' Lt. IV Telp. (0411) 866972 Fax 865 388 Makassar 90221

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**BERITA ACARA MUNAQASYAH**

Dekan Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar telah Mengadakan Sidang Munaqasyah pada : Hari/Tanggal : Rabu, 12 Rajab 1445 H./24 Januari 2024 M., Tempat : Kampus Universitas Muhammadiyah Makassar, Jalan Sultan Alauddin No. 259 (Menara Iqra' Lantai 4) Makassar.

**MEMUTUSKAN**

Bahwa Saudara (i)

Nama : Anisah Mujahidah

NIM : 105 26 11291 20

Judul Skripsi : حكم الطلاق العاطفي واثاره في العلاقات الزوجية

Dinyatakan : LULUS

Ketua,

Dr. Amirah, S. Ag., M. Si.  
NIDN. 0906077301

Sekretaris,

Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., M.A.  
NIDN. 0909107201

Dewan Penguji :

1. Dr. M. Ilham Muchtar, Lc., M.A.

(.....)

2. A. Asdar, Lc., M. Ag.

(.....)

3. Nur Asia Hamzah, Lc., M.A.

(.....)

4. Risnawati Hannang, S.H., M. Pd.

(.....)



Disahkan Oleh :

Dekan AP Unismuh Makassar,

Dr. Amirah, S. Ag., M. Si.  
NBM. 774 234

## أصالة البحث

الاسم : مفتحة الهداية  
رقم القيد : ١٠٥٢٦١١٢٩٧٢٠ :  
الكلية : الدراسات الإسلامية  
القسم : الأحوال الشخصية

أبين أن هذا البحث من بذل جهدي في كتابته، وإن عرف في يوم من الأيام أن هذا البحث ليس من كتابتي، أو كان من السرقة العلمية كله أو نصفه، يبطل عندئذ صحة البحث و اللقب التخرجي.

مكسر، ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ  
٥ يناير ٢٠٢٤ م

الباحثة  
  
مفتحة الهداية

١٠٥٢٦١١٢٩٧٢٠



## PERNYATAAN KEASLIAN

Mahasiswi yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Muftihatul Hidayah

NIM : 105261129720

Program Studi : Ahwal Syaksiyyah

Fakultas : Agama Islam

Menyatakan dengan sesungguhnya dan penuh kesadaran bahwa skripsi ini benar adalah karya penulis sendiri. Jika kemudian hari terbukti bahwa skripsi ini merupakan duplikat, tiruan, plagiat, dan dibuat seluruh atau sebagiannya oleh orang lain, maka skripsi dan gelar kesarjanaan yang diperoleh karenanya batal demi hukum.

Makassar, 23 Jumadil Akhir 1445 H

5 Januari 2024 M

Penulis

  
Muftihatul Hidayah  
105261129720

## الشكر والتقدير

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم لا ريب فيه، أما بعد:

لقد كتبت الباحثة بحثاً في الفقه الإسلامي تحت الموضوع "حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي". وقد بذلت الباحثة جهدها في كتابتها بجمع المواد المتعلقة به ونظمها، وأضافت فيه من كلامها وتعبيراتها تعليقا على كلام العلماء، ووضعت فيه خلاصة مما جمع لتوضيح المعنى وتقريب الفهم، ومع ذلك لا يزال البحث بعيداً عن الكمال وملئاً بالنقص والتقصير، فمن ثم ترحو الباحثة من القراء نقداً وتعليقاً واقتراحاً عليه.

في هذه المناسبة الطيبة أقدم شكري و امتناني إلى جميع من أعانوني و ساعدوني في إخراج هذا البحث، بعد شكر الله سبحانه وتعالى إلى والدي علمشة و والدي سومسرياني وإخوتي وأهلي و عمي و عمتي في مكسر على حسن اهتمامهم وتحريضهم وتربيتهم إياي أحسن تربية، وأسأل الله لهم المغفرة والرحمة والهداية، جزاهم الله أحسن الجزاء.

وإلى من اشترك في مساعدتي على إكمال هذا البحث بفضلهم وجهدهم على الآراء القيمة التي أبدوها لي أو الفقه أو الدعاء لي أو جمع المواد، وأخص بالذكر:

١. رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور أمبو أسي ونوابه الذين بذلوا جهودهم بالاهتمام بالجامعة حتى تمكن الباحثة إكمال دراستها فيها آمنا ومطمئنا.
٢. الدكتور الشيخ محمد طيب خوري الذي منح للباحث محنة دراسية لمواصلة الدراسة في معهد البر بجامعة محمدية مكسر حتى يقدر على استكمال الدراسة فيها كما ينبغي.
٣. عميدة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة محمدية مكسر الأستاذة الدكتور أميرة موارد ونوابها الذين قاموا بإدارة الكلية وخدمتها بأحسن القيام.
٤. مدير معهد البر لتعليم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية بجامعة محمدية مكسر الأستاذ الفاضل لقمان عبد الصمد الذي قد قدم للباحث فرصة الدراسة الطيبة الممتعة في معهد البر.
٥. رئيس قسم الأحوال الشخصية الأستاذ حسن جوهانس الذي أحسن الإدارة والخدمة فيه جميع الطلبة عموما وللباحثة على الأخص.
٦. الأستاذ محمد الهام مختار والأستاذ محمد خيار حجازي حفظهما الله بصفتهما مشرفين للباحثة وكانا قد قاما بالتوجيهات للباحثة والإرشادات بأحسن القيام من بداية الكتابة إلى أن أكملت الباحثة بحثا.
٧. جميع الأساتذة الكرام في معهد البر وفي قسم الأحوال الشخصية الذين قد أخذت الباحثة عنهم جلا من المعلومات النافعة والثقافات المفيدة.
٨. جميع الأساتذات المحبوبات اللاتي شجعني وساعدني على إكمال هذا البحث وأتمن لهن الرحمة والصحة و العافية.

٩. الأستاذة ريسناواتي هاناغ التي دعمتني في طلب العلم و ساهمتني في استكمال

هذا البحث.

١٠. صديقتي المحبوبة نور قسط يسرا التي قد رافقت الباحثة وكانت مستمعة

جيدة منذ المدرسة الثانوية حتى الآن.

١١. جميع صاحبات الممتازات، مفتاح الرزق، ليسدايانتني، مكرمة، وأنيسة

مجاهدة اللآتي يشاركن الباحثة في طلب العلم في الجامعة، واللآتي قد أحسنن

إلى الباحثة وعاوننها كثيرا وعاملنها معاملة حسنة، وخصوصا الأخوات في نفس

الدفعة في قسم الأحوال الشخصية.

نسأل الله أن يكون هذا البحث نافعا ومفيدا للإسلام والمسلمين والمسلمات، ويرزقنا

الإخلاص في كل سعينا، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، وتقبل منا صالح أعمالنا،

وغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار. إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله

على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.



## تجريد البحث

مفتحة الهداية، رقم القيد: ١٠٥٢٦١١٢٩٧٢٠، حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي (المشرف الأول محمد إلهام مختار، والمشرف الثاني محمد خيار حجازي).

إن هذا البحث يتكلم في مسألة حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي وهو يدور على المشكلتين الرئيسيتين، وهما: (١) ما حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي، (٢) ما الآثار المترتبة من عدم الإنجاب الطوعي.

وقد سلكت الباحثة في كتابة هذا البحث مسلك الدراسة المكتبية على مرحلتين في إعدادة. أما المرحلة الأولى فهي جمع المواد المتعلقة به من كتب العلماء والمقالات والأوراق العلمية التي تكلمت في الموضوع. وأما المرحلة الثانية فهي تنظيم المواد بطريقة نقل الكلام وترتيبه بعد المطالعة والاستفراء في مناسبتة بموضوع البحث.

ونتيجة البحث هي: (١) اختلف العلماء في حكم عدم الإنجاب الطوعي، منهم من يقول بالجواز مطلقا واستدلوا بأنه يقاس بالعزل. و منهم من يقول بالجواز إذا كان في ذلك مصلحة للزوجين، و منهم من يقول أن عدم الإنجاب الطوعي بقصد تحديد النسل يتعارض مع الشريعة الإسلامية ومقاصد الزواج. (٢) وهناك العديد من التأثيرات عندما يختار الشخص عدم الإنجاب الطوعي، منها: أثر عدم الإنجاب في نظر الإسلام مثل: ضاعت فرصة الحصول على الحسنات من دعاء الأبناء الصالح، أثر عدم الإنجاب في نظر الطبية مثل: الأورام، وسرطان الرحم، وأثر عدم الإنجاب في نظر المجتمع.

الكلمات الأساسية: الحكم، عدم الإنجاب الطوعي، الفقه الإسلامي

## **ABSTRAK**

**MUFTIHATUL HIDAYAH**, NIM: 1.0261129720, *Hukum Childfree dalam Fikih Islam* (Pembimbing I Muhammad Ilham Mukhtar, dan Pembimbing II M. Chiar Hijazi).

Penelitian ini mengangkat permasalahan mengenai hukum childfree dalam Fikih Islam, dan membahas dua permasalahan pokok, yaitu: (I) Apa hukum childfree dalam Fikih Islam, (II) Apa saja dampak Childfree.

Dalam penulisan penelitian ini, peneliti mengambil jalur penelitian pustaka dengan dua tahap penyusunan. Tahap pertama adalah mengumpulkan data - data terkait dari buku-buku ulama, artikel, dan karya ilmiah yang membahas pokok bahasan tersebut. Tahap kedua adalah menyusun data – data yang ada dengan menyalin dan mengaturnya setelah membaca dan meneliti kesesuaiannya dengan subjek penelitian.

Hasil penelitian adalah: (I) para ulama berbeda pendapat tentang ini, ada yang membolehkan dengan dalil diqiyaskan dengan azl, ada yang membolehkan jika hal itu untuk kemaslahatan mereka berdua, seperti dalam keadaan seorang wanita yang jika hamil akan terancam nyawanya karena sakit, Dan sebagian lain berpendapat bahwa keputusan untuk tidak mempunyai anak atau tidak mempunyai keturunan ini melanggar salah satu tujuan dari perkawinan, yaitu mempunyai keturunan (melestarikan keturunan) (II) Banyak dampak yang ditimbulkan ketika seseorang memilih untuk tidak mempunyai anak secara sukarela (childfree), antara lain: dampak childfree dalam pandangan Islam seperti , dampak childfree dalam pandangan kedokteran, dan dampak childfree dalam pandangan masyarakat.

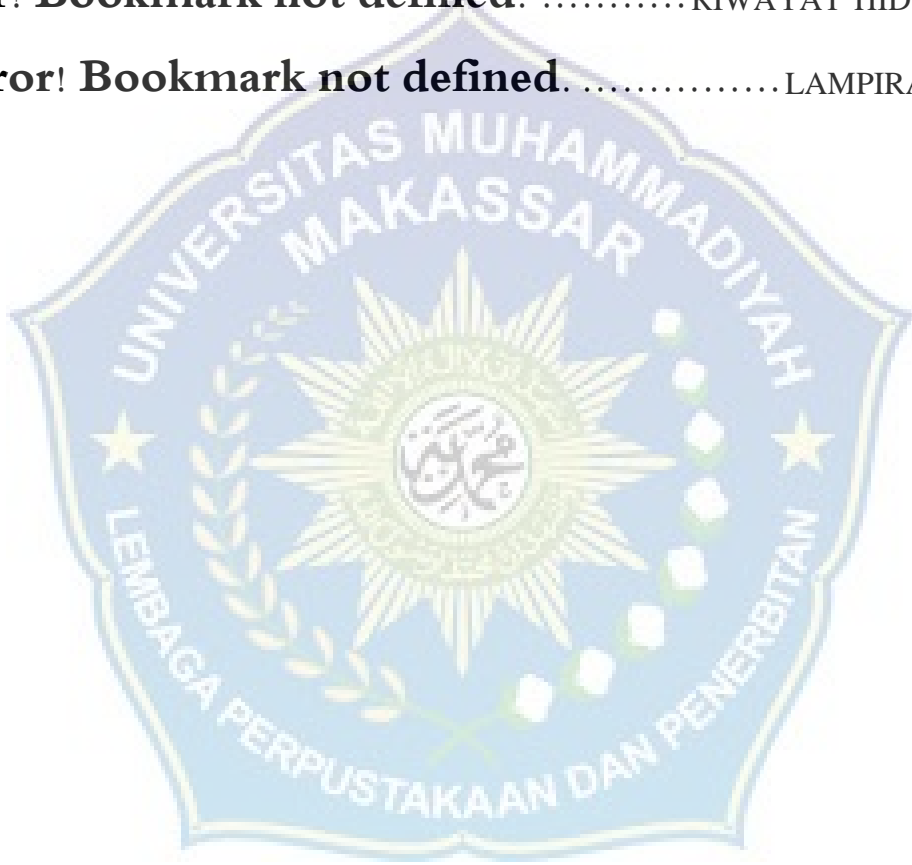
**Kata Kunci: Hukum, childfree, fikih islam.**

## فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحات
PENGESAHAN SKRIPSI	.....
BERITA ACARA MUNAQASYAH	.....
PERNYATAAN KEASLIAN	.....
أصالة البحث	.....
الشكر والتقدير	ii.....
تجريد البحث	v.....
ABSTRAK	vi.....
فهرس الموضوعات	vii.....
الباب الأول	١.....
الفصل الأول : خلفية البحث	١.....
الفصل الثاني : مشكلة البحث	٧.....
الفصل الثالث : أسباب اختيار الموضوع	٧.....
الفصل الرابع : أهداف البحث	٨.....
الفصل الخامس : أهمية البحث و فوائده	٨.....
الفصل السادس : مناهج البحث	٨.....
الفصل السابع : توضيح معانى الموضوع	١٠.....

١٢	..... الباب الثاني
١٢	..... الفصل الأول : الإنجاب
١٢	..... المبحث الأول : تعريف الإنجاب لغة :
١٢	..... المبحث الثاني : تعريف الإنجاب اصطلاحاً :
١٣	..... الفصل الثاني : عدم الإنجاب الطوعي
١٣	..... المبحث الأول : ظاهرة عدم الإنجاب الطوعي في العالم
١٥	..... المبحث الثاني : أسباب عدم الرغبة في إنجاب الأطفال
١٦	..... الفصل الثالث : أهداف الزواج و علاقته بوجود الأطفال
١٧	..... المبحث الأول : أهداف الزواج في القرآن الكريم
١٨	..... المبحث الثاني : أهداف الزواج في السنة
١٩	..... المبحث الثالث : أهداف الزواج عند العلماء
٢٠	..... الفصل الرابع : أهمية التناسل في الإسلام
٢٠	..... المبحث الأول : تعريف التناسل
٢٠	..... المبحث الثاني : أهمية التناسل
٢٤	..... المبحث الثالث : حظر قطع النسل نهائياً (الخصاء)
٢٦	..... الباب الثالث
٤٣	..... الفصل الثاني : الآثار المترتبة من عدم الإنجاب الطوعي
٤٧	..... الباب الرابع

٤٧ .....	الفصل الأول : الخلاصة.....
٤٨ .....	الفصل الثاني: الإقتراحات .....
٤٩ .....	قائمة المراجع و المصادر .....
٥٩ .....	السيرة الذاتية.....
<b>Error! Bookmark not defined.</b> .....	<b>RIWAYAT HIDUP</b>
<b>١ .Error! Bookmark not defined.</b> .....	<b>LAMPIRAN</b>



## الباب الأول

### التمهيد

#### الفصل الأول : خلفية البحث

الإسلام هو دين شامل كامل عظيم،<sup>١</sup> أنزله الله في هذه الدنيا رحمة للعالمين، رحمة للمسلمين و لجميع المخلوقات. ولا يأتي الإسلام في هذه الدنيا مجرد تنظيم العبادات أو مجرد إنذار عن اليوم الآخر فقط، بل الإسلام جاء إلينا لينظم جميع أمورنا دنيوية كانت أو أخروية. و قد أخطأ و غلط الذين يظنون بأن الإسلام يأتي لتنظيم أمور العبادات فقط. دون تنظيم أمور دنيوية، بل شريعة تشمل جوانب العبادات، و المعلومات، و الأمور الاقتصادية، و الاجتماعية وغير ذلك.

و من الأمور التي ينظمها الإسلام الزواج. وهو تعاقد بين رجل و امرأة يقصد به استمتاع كل منها بالآخر و تكون الأسرة و المجتمعات السليمة.<sup>٢</sup> الزواج الشرعي حسب ما ينظمه الشارع سيكون تأثير على خير الأسرة. لذلك ينبغي للمجتمع أن يبني الأسرة (العلاقة الزوجية) على النحو الذي ينظمه الدين. إن الزواج في الإسلام مبني على قضاء

---

<sup>١</sup> محمد الأمين بن محمد المختار، الإسلام دين كامل، (الطبعة الخامسة؛ الرياض : دار عطاء العلم

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م)، ص. ٢

<sup>٢</sup> محمد بن صالح محمد العثيمين، الزواج، (دون الطبعة؛ الرياض : مدار الوطن، ١٤٦٥ هـ) ص. ١٢

شهوة الإنسان بما يرضي الله سبحانه وتعالى، بعيدا عن الفحشاء و المنكر و الزنا و السفاح.

مما لا يخفى أن الإسلام يهتم بالأسرة من حيث تكوينها، و رعايتها، و المحبة فيما بينها و غيرها. و بين الإسلام أحكامها قبل أن تبني الأسرة بوسيلة الزواج المشروع كما بين الصفات المطلوبة في الزوجين، و الخطبة و أحكامها، و أحكام النظر إلى المخطوبة، حتى بين كيفية الفرق بين الزوجين على وجه المشروع. و هذا يدل على أهمية الأسرة في الإسلام فإنها أساس المجتمع.<sup>٣</sup> فإذا صلحت صلح المجتمع، و إن فسدت فسد المجتمع، و إن قويت قوي المجتمع و إن ضعفت ضعف المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا بالزواج من أمرهم في حياة الفرد، بالزواج يدل الفرد مرحلة جيدة في بناء العلاقات الأسرية و الإجتماعية.

فالله سبحانه وتعالى خلق آدم ثم جعل من ضلعه زوجا له حتى تكون له ذرية فيقوم بخلافة الأرض وعمارها، ولا يتحقق ذلك إلا بالزواج. من أهداف الزواج في الإسلام الإنجاب،<sup>٤</sup> أي أنه يمكن للزوجين المسلمين الحصول على ثمار الزواج الأولاد، وجود الأولاد في الأسرة نعمة عظيمة من الله وهي نعمة متعة حقيقة و رزق حسن. يسر

<sup>٣</sup> عبد الله بن جار الله الجار الله، الزواج وفوائده و آثاره النافعة، (الطبعة الأولى؛) ج. ١، ص. ٢٧

<sup>٤</sup> الشيخ الدكتور عبدالمجيد بن عبدالعزيز الدهيشي "مشروعية الزواج و فوائده"، www.alukah.net،

به القلب و تقر به العين في الدنيا. قال الله جل و على ( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا )<sup>٥</sup>. وبهذه النعمة سيضيف السعادة إلى الأسرة التي يتم بناؤها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الانجاب مكافأة للزوج والزوجة في المستقبل. قال الله تعال في كتابه الكريم (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفْئَالَ بَطْلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِعَمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)<sup>٦</sup>

لقد حدث الشارع على الزواج لما يترتب عليه من مصالح دينية ودنيوية. فمن ذلك تكثير نسل أمة محمد صلى الله عليه وسلم،<sup>٧</sup> فالأمة كلما كثرت حصل لها من العزة والهيبة ما لا يحصل لها في حال القلة. وقد كان صلى الله عليه و سلم فخورا بكثرة أمته، كما روى أبو داود في سننه من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب و جمال، وإنها لا تلد أفأتزوجها؟ قال: لا، ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال: "تزوجوا الودود الولود فإني

<sup>٥</sup> سورة الفرقان : ٧٤

<sup>٦</sup> سورة النحل : ٧٢

<sup>٧</sup> مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية ( موقع دار السننية على الإنترنت dorar.net تم تحميله في ربيع



مكاثر بكم الأمم"<sup>٨</sup>. فعلى المسلم إذا أراد أن يتزوج أن يبحث عن النسل ولا يتزوج امرأة لا تلد، وقد يعرف أنها لا تلد بكونها قد تزوجت عدة مرات ولم تنجب وتزوج أزواجها غيرها وأنجبوا، فهذا مما يستدل به على عدم الإنجاب وأنها عقيم. فأرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تزوج الولود الودود، والولود هي كثيرة الولادة، والودود هي ذات التودد إلى الزوج.<sup>٩</sup> وقد ذكر الإسلام أيضا أن الزوج يجب أن يكون قصدت مضاعفة الجيل الصالح

للمجمع. قال تعالى عن زكريا { قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ }<sup>١٠</sup>

من الفطرة يتوفق المتزوجون إلى وجود الأولاد في عائلتهم، لأن الأولاد هم الثمرة المرجوة من الزواج، والإنجاب هو المقصد الأهم من مقاصد النكاح وذلك لأنهم يمثلون بدور الحياة الإنسانية في المستقبل والجيل الجديد الذي يرث الحياة ويحفظ استمرارها عبر الزمن. وهذا مخالف للظاهرة التي حدثت مؤخرا، وهي عدم الإنجاب الطوعي. يعرف عدم الإنجاب الطوعي بأنه القرار بين الزوجين بعدم إنجاب الأطفال، سواء كان ذلك أولاد شقيقة أو أولاد الزوج أو الأبناء بالتبني. قرار بعدم إنجاب الأطفال هي واحدة من أبرز التغييرات في الأسرة الحديثة. لقد صيغ مصطلح "عدم إنجاب الأطفال" في اللغة

<sup>٨</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شاذان بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود (الطبعة الأولى؛ صيدا: بيروت المكتبة العصرية، ٦٧٥ هـ) ص ٣٤٧.

<sup>٩</sup> شهاب الدين أبو العباس بن علي بن رسلان المقدسي، شرح سنن أبي داود، (الطبعة الأولى؛ دار الفلاح للبحث العلمي و تحقيق التراث ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م) ج. ٩، ص ٢٦٥.

<sup>١٠</sup> سورة آل عمران: ٣٨.

الإنجليزية في القرن العشرين للإشارة إلى الأشخاص الذين يقررون عدم إنجاب الأطفال. بالنسبة لمعظم الناس ، فإن قرار عدم وجود أطفال هو أصعب القرارات لأن يعتبر إنجاب الأطفال هو كمال الزواج . لكن هذا الحال يختلف لمن يختارون عدم الانجاب الطوعي. لأنهم عمدا و وعيا لاختيار عدم إنجاب الأطفال في زواجهم.

هذه الظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين النساء المتعلمة و اللاتي لديهن فهم المساومة بين الجنسين. النساء بشر وهبهم الله القدرة الطبيعية على الحمل و الولادة والرضاعة ولا يمكن أن تعطي للرجل. في الإسلام، أهمية وجود الأطفل ورد في سورة مريم :٦٠٣. هذه الآيات هي صلاة النبي زكريا إلى الله لأنه لم ينعم هو وزوجته بالأطفال. و هذا الدعاء يمكن أن يكون تعزيزا لوجود الأطفال في العلاقة الزوجية.

قال الله تعالى : إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَمَا أَكُنُّ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلَىٰ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِن آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦)<sup>١١</sup>

قرار بعدم الإنجاب الطوعي يسمى أيضا بجلوة الأطفال، بعض الناس لديهم رأي على أن هذا القرار كنوع من القرار الأناني لكن هناك أيضا من يعتقد أن هذا ليس

كذلك قرار أناني، لكن قرار له ما يبر أفكار ناضجة وواعية. قرار أن تكون بوجود الأطفال بمعنى يجب أن يستعد لتحميل جميع المسؤوليات التي يتم القيام بها كأباء. مثل هذا إذا قرر حلوة الأطفال.

عندما نتكلم عن حقوق الإنسان والحق في الاختيار ، فالقرار بعدم الإنجاب الطوعي صحيح . لكل فرد الحق في أن يقرر عدم إنجاب الأطفال، إما مؤقتا أو إلى الأبد لأي سبب من الأسباب. لكن مع ذلك، فإن أحد أغراض الزواج هو تلبية الاحتياجات البيولوجية وإنجاب ذرية.<sup>١٢</sup> لذلك فهو ضد الغرض من الزواج، وبمناسبة هذه المسألة تتسائل بعض الناس عن حكم القرار بين المتزوجين بعدم إنجاب الأطفال هل يجوز أم لا؟ لأن لم يوجد نص صريح يتعلق بهذا الحكم ولم يبحث كثيرا هذا الحكم في الكتب الفقهية لأن هذه القضية من القضايا المعاصرة، ولذلك لم نجد كثيرا من المعلومات عن هذه القضية. فبناء على هذا، أرغب في أن أرفع هذه القضية في بحث علمي وأبذل جهدي في جمع المواد والأدلة المتعلقة بها وذكر آراء العلماء فيها لكي تصل هذه المعلومات إلى المجتمع ويكون على بينة هذه القضية إن شاء الله لأن هذه المعلومات مهمة للمجتمع لاسيما المتزوجون.

<sup>١٢</sup>د. نبيل السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي، (الطبعة الثالثة ؛ دار الشروق للنشر و التوزيع و

## الفصل الثاني : مشكلة البحث

بناء على ما تقدم من خلفية البحث، وضعت الباحثة المشكلتين الرئيسيتين

حسب الموضوع و سيعالجها هذا البحث بإذن الله تعالى، و هي كما يأتي :

١. ما حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي؟

٢. ما الآثار المترتبة من عدم الإنجاب الطوعي؟

و هاتان المسألتان ستكونان مدار البحث و ستدفع الباحثة دراستها و تجعله يهتم

إلى هذه المشكلة التي تحتاج إلى كتابته خاصة و بحث دقيق لتكون القضية ناصحة و

جاهزة لمن أراد الاستفادة منها و العمل بها.

## الفصل الثالث : أسباب اختيار الموضوع

و من أسباب اختيار هذا الموضوع هي :

١. رغبة الباحثة للإطلاع على حقيقة هذا الموضوع وما يشتمل عليه من الأحكام

الإسلامية.

٢. للحصول على المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع

٣. لم يعرف كثير من الناس عن هذه المسألة

## الفصل الرابع : أهداف البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة سابقا، فإن هذا البحث له هدفان معينان. وهما

كما يلي :

١. معرفة حكم القرار بعدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي

٢. معرفة الآثار من عدم الإنجاب الطوعي

## الفصل الخامس : أهمية البحث و فوائده

تتجلى أهمية البحث في الوقت الذي نرى فيه علة في مجتمعاتنا نموذجين على

طرف النقيض :

١. تعريف الناس مسألة من مسائل المستجدة وهي عن القرار بعدم الإنجاب الطوعي

٢. زيادة المعلومات عن الموضوع لطلبة الجامعة، و تقديم المراجع لمن يريد أن يتعمق

في هذه القضية.

٣. زيادة معرفة القراء عموما و الباحثة خصوصا المسألة من المسائل المستجدة.

## الفصل السادس: مناهج البحث

إن منهج البحث هو طريقة عامة التي تساعدنا لإجراء الدراسة فيما يتعلق

بأهداف وطريقة جمع البيانات و تحليلها، أما المنهج الذي سلكت الباحثة عدة الطرق

لتحليل هذا البحث فهي ما يلي :

• المنهج الأول : مرحلة جمع المواد

في هذا المنهج تستخدم الباحثة الطريقة المكتبية بوسائل الجمع و قراءة الكتب و المقالات المتنوعة التي تتعلق بهذا الموضوع، و ذلك جمع الحقائق المتعلقة بمسائل البحث ثم اطلعت عليه اطلاقا عميقا للحصول على نتيجة عامة. ففي هذا المنهج تستخدم الباحثة طريقتين وهما :

(١) طريقة مباشرة أي أخذ الجمل من الكتب أو المؤلفات المختلفة دون تغيير الأصل

(٢) طريقة غير مباشرة أي الفكرة من الأعمال العلمية أو الكتب العلمية ثم وضعها

في تعبير آخر بالإختصار، و هذه ما نسميها بالإقتباس.

• المنهج الثاني : مرحلة تنظيم المواد

في هذه المرحلة تستخدم الباحثة الطريقة الإستقرائية و تستقرأ الكلام من الكتب التي تتعلق بالموضوع ثم تنقله و تنظمه في البحث. فهذا النقل إما أن يكون حرفا فحرف كما هو المكتوب، و إما أن يكون بتعبير الباحثة غير أن معناه لا يخرج من المعنى الذي أراده المؤلف. ثم بعد ذلك عرضت الباحثة الكلام أو الأقوال من العلماء في هذه المسألة، و تقارن بين الأقوال الموجودة، ثم تأتي بالقول الراجح منهم.

## الفصل السابع : توضيح معاني الموضوع

يتحدث هذا البحث عن "حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي" و

لمساعدة على فهم الموضوع، فستبين الباحثة تعريف كل كلمة منه، و هي :

### ١. عدم الإنجاب الطوعي

عدم الإنجاب الطوعي أو ما يصفه البعض بعدم إنجاب الأطفال (*childfree*)

هو الاختيار الإرادي لعدم إنجاب أطفال.

### ٢. تعريف الفقه

الفقه في اللغة الفهم، ومادة كلمة الفقه في اللغة من حرف الفاء والقاف والهاء

أصل واحد يدل على إدراك الشيء والعلم.<sup>١٣</sup>

و هو علم يختص بدراسة اللغة دراسة منهجية في إطار من ثقافة شعبها

وتاريخها و نتاجه الأدبي، هو العلم بالشيء و الفهم له، وغلب على لسيادته و شرفه و

فضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجوم على الثريا و العود على المنديل. و الفقه في

الأصول الفهم يقال : أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه، قال تعالى : ( لِيَفْقَهُوا فِي

الدين ).<sup>١٤</sup> أي ليكون علما به، أي : الباقون مع رسول الله صل الله عليه وسلم.<sup>١٥</sup>

<sup>١٣</sup> ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، باب ف ق ه (دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ج. ٤ ص:

والفقه اصطلاحاً: عرف الأصوليون الفقه بأن علم بأحكام الأفعال الشرعية، و الفقهاء بأن مجموع الأحكام و المسائل التي نزل بها الوحي و الإستنبطها المجتهدون أي أفتى بها أهل الفتوى، أو توصل إليها أهل التخريج، ما يحتاج إليه من مسائل الحساب التي ألحقت بالوصايا و الموارث.<sup>١٦</sup>

و الفقه هي حفظ طائفة من مسائل الأحكام الشرعية العلمية الواردة في الكتاب و السنة وما استنبط منها سواء كان حفظها مع أدلتها أو مجرداً عنها، و كلمة الإسلامي نسبة إلى الإسلام.



<sup>١٥</sup> مجير الدين بن محمد العلمي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن ( دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠١٩ م) ج. ٣ ص: ٢٥٥

<sup>١٦</sup> عبد الكريم بن علي محمد النملة، إتخاف زوي البصائر بشرح روضة الناظر في أصول الفقه. ( دون الطبعة؛ دار العاصمة للنشر و التوزيع)، ج. ٣، ص. ٥٩



## الباب الثاني

### النظرة العامة

#### الفصل الأول : الإنجاب

##### المبحث الأول : تعريف الإنجاب لغة :

الإنجاب لغة مصدر للفعل أنجب، يقال: أنجب الرجل والمرأة فهو منجب، وهي منجبة، ومنجاب إذا ولدا ولداً نجيباً أي كريماً.<sup>١٧</sup> والإنجاب بهذا المعنى اللغوي لا يتعلق به حكم شرعي؛ لذا لم أجد الفقهاء رحمهم الله يستعملون هذه الكلمة في كتبهم، أما أصحاب كتب الطبقات والتراجم فيستعملونها كثيراً بما يتفق ومعناها اللغوي.<sup>١٨</sup>

##### المبحث الثاني : تعريف الإنجاب اصطلاحاً :

الإنجاب في اصطلاح أهل العصر صار ذا مدلول أوسع من مدلوله اللغوي، إذا يطلقونه على حصول الذرية مطلقاً - بغض النظر عن أي وصف في هذه الذرية -

---

<sup>١٧</sup> جمال الدين ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب مادة (ن ج ب) (الطبعة الثالثة؛ دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ) ج. ١ ص. ٧

<sup>١٨</sup> عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، شذرات المذهب في أخبار من ذهب (الطبعة الأولى؛ دار ابن كثير، دمشق - بيروت) ج. ٧ ص. ٥٥

في عملية تبدأ بالتلقيح مروراً بالحمل وتنتهاً بالولادة.<sup>١٩</sup>

و هذا الإصطلاح المعاصر لو قارناه بالمعنى اللغوي لأمكننا أن نقول أنه

استعمال مجازي من باب تسمية الشيء بما يؤول إليه.<sup>٢٠</sup> وهذا له نظائر في اللغة.

## الفصل الثاني : عدم الإنجاب الطوعي

### المبحث الأول : ظاهرة عدم الإنجاب الطوعي في العالم

الظاهرة التي يناقشها الجمهور الآن على نطاق واسع خاطئة أحدهما خالٍ من

الأطفال أي عدم الإنجاب الطوعي ، حيث يختار الشخص أو الشريك عدم القيام

بمضور الأطفال على الرغم من أن لديهم القدرة على الحمل وتلد. في قاموس كمبردغ، يتم

تعريف عدم الإنجاب الطوعي على أنه حالة الشخص الذي يختار بخالٍ من الأطفال.

قاموس ماكميلان يعرف باستخدامه لوصف شخص قرر ذلك عدم إنجاب الأطفال.<sup>٢١</sup>

ظهر مصطلح عدم الإنجاب الطوعي لأول مرة في عام ١٩٠١ في قاموس لغة

الإنجليزية والتي يتم تعريفها على أنها أسلوب الحياة الذي يختاره شخص ما ليكون خاليًا

<sup>١٩</sup> محمد بن هائل بن غلان المدججي، أحكام النوازل في الإنجاب (الطبعة الثالثة ؛ الرياض: دار كنوز

اشبيليا للنشر و التوزيع، ١٤٣٢ هـ)، ج. ١ ص ٥٢٠.

<sup>٢٠</sup> فرج حمد سالم، بنوك النظف و لأجنة و تحديد جنس الجنين، ( دون الطبعة؛ مؤسسة الورق للنشر و

التوزيع) ص. ٣٥.

<sup>٢١</sup> Eigen Lewis D, Siegel Jonatan P, *Macmillan Dictionary*

من الأطفال (بدون أطفال).<sup>٢٢</sup> يأتي استخدام هذا المصطلح بعد ممارسة حرية الطفل نفسها الذي قد فعل المجتمع. اقرأ التعاريف التي تم قدمت بعض الأدبيات يمكن تفسيرها بأن الطفل هو حالة يقرر فيها الشخص أن يكون خاليًا من الأطفال أو يختار دون وجود الأبناء في حياته.

الجماع الجنسي يصبح حاجة على الشهوة ولكن وجود الأطفال ليس ضرورة لبعض الأزواج. القليل من الأزواج الذين يمارسون الجنس يرغبون في إنجاب الأطفال باستثناء أولئك الذين ليس لديهم أطفال أو لا يزال لديهم عدد قليل من الأطفال.<sup>٢٣</sup> يعتقد أتباع الأطفال غير المحتاجين أنفسهم أن اختيارهم هو ذلك حرية على جسد المرأة. فيكتوريا تونجونو في كتاباتها تقول عبارة "معظم الناس يقولون الحياة لا تكتمل إذا لم يكن لديك أطفال ؛ لا تكمل النساء إذا لم تكن لديها أطفال. لكني أعلم، الحياة التي أعيش هذا كامل بدون وجود الزوج أو طفل".<sup>٢٤</sup>

عدم وجود أطفال كمصطلح جديد في إندونيسيا يثير العديد في النقاش ، تم تشغيله بسبب الاختلافات في وجهات نظر في مجتمع إندونيسيا. كثير من النساء يعبرن عن التسوية فتصبح هذا أقوى سبب بعدم الإنجاب الأطفال. عدم الإنجاب الطوعي

<sup>٢٢</sup> Merriam George, Merriam Charles, *Merriam Webster Dictionarry*, (Springfield, Massachusset, Amerika, ١٨٣١ )

<sup>٢٣</sup> Umi Khusnul Khatimah, "*Hubungan Seksual Suami-Istri Dalam Perspektif Gender Dan Hukum Islam*," AHKAM: Jurnal Ilmu Syariah, No.٢ (٢٠١٣)

<sup>٢٤</sup> Tunggono Victoria, *Childfree and Happy*, Buku Mojok Grup (Sleman: EA Books, ٢٠٢١). h ٩-١١.

كخيار شخص أو زوجان لكل منهما حقوق إنسان عليه يُنظر إليه على أنه يجب احترامه من خلال دعم قيمة الحرية الموجودة في حقوق الانسان. الدافع وراء كل فرد للاختيار العيش بدون أطفال مختلف، بدءًا من القدرات الاقتصادية حتى اهتمام المرأة الشديد بشكل أجسامها.

يتضمن قرار عدم وجود أطفال موافقة الزوج والزوجة فيما يتعلق بالحقوق الإنجابية. يقسم حسين محمد إلى أربعة حقوق إنجابية مترابطة للإنسان ، وهي: الحق في الاستمتاع في الجماع ، الحق في رفض الاتصال الجنسي ، الحق في رفض الحمل ، والحق في الإجهاض . هذه الحقوق الأربعة مملوكة من قبل كل من الرجال والنساء الذين لهم أدوار متساوية في العلاقات الأسرية.<sup>٢٥</sup>

#### المبحث الثاني : أسباب عدم الرغبة في إنجاب الأطفال

في الواقع ، هناك العديد من الأسباب التي تجعل الشخص يختار أن يعيش بدون أطفال ويختلف من شخص لآخر. و الأسباب الرئيسية بين النساء والرجال أن يختارا ألا يكون الطفل هو التحرر من الأطفال، ومسؤوليات الرعاية و فرص أكبر لتحقيق الذات والحركة العفوية<sup>٢٦</sup>.

<sup>٢٥</sup> Rustina, "Keluarga Dalam Kajian Sosiologi ," Musawa, No. ٢ (٢٠١٤), h ٢٨٨

<sup>٢٦</sup> Khairul Fikri, Umi Wasilatul Firdausiyah, "Reinpretasi Teori Language Game kedalam Bahasa Dakwah Perspektif Ludwig Wittgentein", Journal Of Islamic Civilization, Vol.٣ No. ٢, ٢٠٢١, h. ٨٨

يوجد سبب آخر أيضاً في أخذ المتزوجين بعض الخطوات لتحقيق قرار العيش بدون أطفال بعد الزواج. في البداية استخدموا الوسائل الحديثة لمنع الإنجاب ، لكنهم بعد ذلك غيروا رأيهم بشأن عدم إنجاب الأطفال كل حياته. سبب اختيار الزوجين لم يكن كذلك إنجاب الأطفال بسبب تأثير القوى الاجتماعية الكلية ، مثل زيادة مشاركة الإناث في القوى العاملة. على عكس البيانات في المجال الذي اعترف به المخبر للزوجين اللذين لم يختارا إنجاب الأطفال، الأسباب البارزة هي الأسباب المالية والاقتصاد<sup>٢٧</sup>.

### الفصل الثالث : أهداف الزواج و علاقته بوجود الأطفال

الزواج من وسائل الإعلام لتنمية النسل وتوجيه الغريزة للدخول في علاقات جنسية. لذلك وضع الله القواعد و الحدود لضمان أن يتم الزواج وفقاً للشريعة الإسلامية.

وقد اعتنى الإسلام بالنكاح وحث عليه؛ لما له من أهمية كبيرة وأهداف عديدة<sup>٢٨</sup>. من أهداف الزواج تحديد المسؤولية في تربية البنين والبنات؛ فالزواج عماد الأسرة، وبه تفتتح براعم جديدة تحتاج الرعاية، والاهتمام، والتنشئة على الأخلاق الكريمة، وبهذا تكون الحياة الزوجية هي الحقل التربوي الخصب لتخريج الأجيال الناشئة التي تنشر الأمن

<sup>٢٧</sup> Christian Agrillo, Cristian Nelini, " Childfree By Choice : a review" , Journal Of Cultural Geography, Vol. ٢٥, N٠. ٣, ٢٠٠٨ h. ٣٥٠

<sup>٢٨</sup> محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري ، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة (الطبعة

الحادية عشرة؛ المملكة العربية السعودية: دار أصداء المجتمع، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م) ، ج. ١ ص. ٧٩٨

والسّلام في المجتمع، ومن أهدافه أيضاً الاستقرار النفسيّ، الذي هو أساس وركيزة الحياة الكريمة التي تقوم على الصّدق والإخلاص، والمودّة، والرّحمة بين الزّوجين<sup>٢٩</sup>.

### المبحث الأول : أهداف الزواج في القرآن الكريم

الغرض من الزواج هو الفوائد التي حددها الشارع كشيء الاتجاه للذهاب في الزواج. الزواج مقرر لتحقيق هذه الأهداف. عدم الزواج يمكن أن يحرم المنفعة نفسها، مثل الحفاظ على النوع البشري ، وإنجاب الأطفال التقوى ، حفظ الأعضاء التناسلية من الشهوة ، حفظ النسب ، وغير ذلك.<sup>٣٠</sup>

لقد تم النص على الغرض من الزواج على نطاق واسع في الشريعة. فيما بينها هناك آيات من القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ومذاهب العلماء. قد أوضح الله سبحانه وتعالى حول الغرض من الزواج في القرآن. { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }<sup>٣١</sup>

<sup>٢٩</sup> الشيخ عبد الله، من أهداف الزّواج في الإسلام"، (الألوكة، اطّلع عليه بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠١٥)،

ص. ٢٢

<sup>٣٠</sup> حسن سيد حامد خطاب، مقاصد النكاح و آثارها دراسة فقهية مقارنة (مدينة، ١٩٣٠ هـ-

٢٠٠٩ م) ص. ٩

<sup>٣١</sup> سورة الروم : ٢١

من خلال الآية السابقة ، يذكر صراحة أن الغرض الرئيسي من الزواج هو الوصول إلى السكينة والمودة والرحمة. ولم يذكر القرآن صراحة أن الغرض من الزواج هو لإنجاب أطفال. ومع ذلك ، فإن هذا الهدف وارد في تلك ثلاث كلمات.

### المبحث الثاني : أهداف الزواج في السنة

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، وإنها لا تلد أفأتزوجها؟ قال: لا، ثم أتاه الثانية فنهاء، ثم أتاه الثالثة فقال: "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم"<sup>٣٢</sup>.  
 في هذا الحديث ، إذا أراد أحد أن يتزوج ، ينبغي أن يتزوج امرأة خصبة (كثير من الأطفال ، أو إمكانية إنجاب العديد من الأطفال) ورحيمة (لطيفة مع الزوج و الاطفال). يمكن معرفة خصوبة المرأة على وجهين ، وهما:  
 (١) إذا كانت أرملة ، بالنظر إلى المسار سجله في الزواج سواء كان ينعم بالكثير من الأبناء أم لا. إذا تزوج عدة مرات ، لم يكن له أطفال ، فمشكلة الخصوبة عند المرأة ، لا على زوجها.

(٢) إذا كانت فتاة فمدحها أخت أو أم أو عممة أو قريب. إذا كان للقريب العديد

من الأطفال ، فيمكن استخدام هذا كحجة في مراجعة خصوبة النساء.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٢</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شاذان بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن

أبي داود (دون الطبعة؛ المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ٦٧٥ هـ) ص ٣٧٤

قال أبو زرعة: معنى الولود هنا ليس كانت لديها العديد من الأطفال ، ولكن

كانت فتاة صغيرة وليست امرأة عجوز في سن اليأس.<sup>٣٤</sup>

### المبحث الثالث : أهداف الزواج عند العلماء

وأجمع المسلمون على أن الزواج له أهداف كثيرة منها إعفاف المرء نفسه وزوجه

عن الوقوع في الحرام، وحفظ النوع الإنساني من الزوال والانقراض، بالإنجاب والتوالد،

وبقاء النسل وحفظ النسب، وإقامة الأسرة التي بها يتم تنظيم المجتمع، وإيجاد التعاون بين

أفرادها، فمن المعروف أن الزواج تعاون بين الزوجين لتحمل أعباء الحياة مودة وتعاضد

بين الجماعات، وتقوية روابط الأسر، وبه يتم الاستعانة على المصالح.<sup>٣٥</sup>

حسن سيد حامد خطاب في كتابه مقاصد نكاح الذي يستشهد برأي ابن

القيم الجوزية في كتابه يقول:

و كذلك في النكاح مقصوده حفظ النوع البشري، و إنجاب الولد الصالح، و

هي أيضا علة حقيقية لتشريعها، حيث يرتبط كل منها بالآخر و يطرد معه فلا يمكن

<sup>٣٣</sup> عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، شرح سنن أبي داود، ج.

٢٣٩، ص ٢٨.

<sup>٣٤</sup> عبد الراعف بن الأرفين النووي، فيد القادر شرح الجميع الصغير (مصر المكتبة التجارية الكبرى

١٣٥٦هـ)، ص ٢٤٢.

<sup>٣٥</sup> وهبة بن مصطفى الرُّحَيْلِي، الفِئَةُ الإِسْلَامِيَّةُ وَأَدَلَّتُهُ، (الطبعة الرابعة ؛ دار الفكر - سورِيَّة -

دمشق)، ج.٩،

ص. ٦٥١٥.



تصور للولد الصالح بدون النكاح، فالنكاح سبب يتوصل إليه، و الولد الصالح غاية و مقصد للشرع وللمكلف، و إذا لم يوجد الزواج لا يمكن وجود الولد الصالح.<sup>٣٦</sup>

## الفصل الرابع : أهمية التناسل في الإسلام

### المبحث الأول : تعريف التناسل

تناسل مشتق من كلمة ناسل، و في اللغة بمعنى الأبناء والأحفاد. أما التناسل هو شكل ثلاث مزيد من كلمة نسل و معناه مشاركة . فيمكننا تفسير التناسل على أنه فعل تتكاثر أو تنجب ذرية.<sup>٣٧</sup>

### المبحث الثاني : أهمية التناسل

جعل الخالق سبحانه استمرار النوع الإنساني على الأرض منوطاً بالتزواج، واستمرار النوع هدف وغاية للخالق سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا عن نفسه: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ (٨)}<sup>٣٨</sup> ، ولذلك أيضاً جعل الله سبحانه وتعالى الإضرار بالنسل من أكبر الفساد في الأرض كما قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ

<sup>٣٦</sup> حسن سيد حامد خطاب، مقاصد النكاح و آثارها دراسة فقهية مقارنة ص. ٩

<sup>٣٧</sup> ابن منظور، لسان العرب ( دار السدر - بيروت ١٤٤١ هـ ) ج: ١١ ص. ٦٦٠

<sup>٣٨</sup> سورة السجدة : ٧ - ٨

الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ

لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥).<sup>٣٩</sup>

وحفظ النسل من الركائز الأساسية في الحياة، ومن أسباب عمارة الأرض، وفيه

تكمُن قوة الأمم، وبه تكون مرهوبة الجانب، والإسلام قد عُني بحماية النسل، ودعا إلى

تكثيره من وجهين:

**الأول:** الحث على ما يحصل به استمرار النسل وبقاؤه وتكاثره.

**الثاني:** منع ما يقطع النسل بالكلية أو يقلله أو يعدمه بعد وجوده.<sup>٤٠</sup>

والنسل الذي يصلح لعمارة الأرض وخلافتها وسكناها هو النسل الذي يأتي

بطريق نكاح لا بطريق سفاح، فالنسل السوي هو نسل النكاح. وأما نسل السفاح فهو

مسخ يشوه وجه الحياة ويشيع فيها الكراهية والمقت. ولا يغيب عن بال قارئ مثقف في

عصرنا ما يعانیه العالم الآن من أولاد السفاح الذين خرجوا إلى الأرض بأجسام بشرية

<sup>٣٩</sup> سورة البقرة : ١٠٤ - ١٠٥

<sup>٤٠</sup> محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

http://www.islamweb.net، ج. ١٧٨، ص. ٥

وبنفوس حيوانية مريضة ملتوية، قد فقدت الحنان في طفولتها ولم تعرف الأرحام والأقارب فغابت عنها معاني الرحمة.<sup>٤١</sup>

من نعم الله تعالى على عباده نعمة الإنجاب، وقد جاءت كثير من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية في بيان أهمية النسل، منها :

#### ١. من القرآن الكريم

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً )<sup>٤٢</sup>

المراد بالنفس: آدم عليه السلام، فرق و نشر في الأرض منها، يعني من آدم و حواء.<sup>٤٣</sup>

وقال تعالى : { فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ }<sup>٤٤</sup>

قال الطبري رحمه الله تعالى: (وقد يدخل في قوله: "وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ"

جميع معاني الخير المطلوبة، غير أن أشبه المعاني بظاهر الآية قول من قال: معناه :

<sup>٤١</sup> عبد الرحمن بن عبد الخالق، كتاب الزواج في ظل الإسلام (الطبعة ١ لثالثة؛ الدار السلفية ، الكويت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ص. ٢٠-٢١

<sup>٤٢</sup> سورة النساء : ١

<sup>٤٣</sup> أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (الطبعة: الثانية ؛ دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، ج. ٥، ص. ٢

<sup>٤٤</sup> سورة البقرة : ١٨٧

وابتغوا ما كتب الله لكم الولد؛ لأنه عقيب قوله: (فالآن باشروهن) بمعنى جامعوهن،

فيكون المعنى: وابتغوا ما كتب الله في مباشرتكم إياهن من الولد والنسل.<sup>٤٥</sup>

## ٢. من السنة النبوية

عن الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ حَلْفِي، فَنَحَسَ بَعِيرِي بَعَنَةَ كَانَتْ مَعَهُ، فَأَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، فَقَالَ: «أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَهَا، أَمْ ثَيْبًا؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيْبًا، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيَّ عِشَاءٍ - كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ»، قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيسَ الْكَيسَ»؛  
يَعْنِي الْوَلَدَ.<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٥</sup> أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (الطبعة: الأولى؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ج ٢٠، ص ١٧٥.

<sup>٤٦</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (الطبعة: الخامسة؛ دار ابن كثير،

دار اليمامة - دمشق، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣)

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد

والنسل، وهو صحيح.<sup>٤٧</sup>

فقد حثَّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الزواج من الولود،  
فإنه صلى الله عليه وسلم مفخار لأمم بكثرة أمتة.

### المبحث الثالث : حظر قطع النسل نهائياً (الخصاء)

الخصاء لغة هو : سل الخصيتين<sup>٤٨</sup>. ونزع الخصيتين من الرجل يؤدي إلى فقد  
القدرة على الإنجاب، وفقد الكثير من صفات الرجولة والقوة، كما أن ذلك يحدث تغييراً  
عظيماً في الجسد بسبب انقطاع الإفرازات الهرمونية التي كانت تنصب في مجرى الدم  
باستمرار من الخصيتين، وهذا كله راجع إلى أن الخصية تقوم بوظيفة إنتاج الحيوانات  
المنوية بواسطة خلايا ثابتة فيها، وإفراز هرمون الذكورة في الدم<sup>٤٩</sup>  
وخصاء بني آدم محرم بالإجماع<sup>٥٠</sup> وقد دلت الأدلة الشرعية على تحريمه ومن ذلك:

(١) قال تعالى : { إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا }  
{ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا } { وَأَضَلَّاهُمْ وَلَا مُنِيْنَهُمْ  
وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلَيبِتُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَعْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ هَ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ  
وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا }<sup>٥١</sup>.

<sup>٤٧</sup> أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (دون الطبعة؛ دارالمعرفة -

بيروت ١٣٧٩هـ)، ج. ٩. ص. ٣٤٢

<sup>٤٨</sup> مختار الصحاح، لسان العرب - مادة (خ ص ١)

<sup>٤٩</sup> أحمد كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٨٩

<sup>٥٠</sup> أبو محمد بن علي بن سعيد بن حزم الظاهري، مراتب الإجماع - (دار الكتب العلمية - بيروت)

والخصاء يدخل في عموم تغيير خلق الله فيكون محرماً. و يحرم الإسلام الخصاء لأنه لا يتفق مع المبدأ الإسلامي في تكاثر النسل. قد يخطر لبعض الناس أن يتبتل ويقول: هذا النكاح شهوة لا أريدها لأنها تقطعني عن العبادة، أو عن طلب العلم الزواج مشكلات الأولاد مصائب تربيتهم مسئولية لا أطيق ذلك ونحو ذلك من الأمور؟ فنقول: إن التبتل ليس من طبيعة هذا الدين، وليس من عادة هذه الأمة.<sup>٥٢</sup>

وقد جاء عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنه وجماعة من التابعين أن تغيير خلق الله يكون بالخصاء.

(٢) نهى النبي غيم عن الخصاء، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (( كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَنَا نِسَاء، فَقَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ))<sup>٥٣</sup>

و في رواية الإمام مسلم عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: « رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبْتُلَ، وَلَوْ أَدْرَكَ لَهُ لَأَخْصَيْنَا »<sup>٥٤</sup>

<sup>٥١</sup> سورة النساء : ١١٧ - ١١٩

<sup>٥٢</sup> محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، ص. ٥٠

<sup>٥٣</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (الطبعة الخامسة ؛ دار ابن كثير، دار اليمامة دمشق ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) ص. ١٩٥٢

<sup>٥٤</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح «صحيح مسلم»

(الناشر: دار الطباعة العامة - تركيا ١٣٣٤) ج. ٤، ص. ١٢٩٠ رقم: ١٤٠٢

## الباب الثالث

### حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي و الآثار المترتبة منه

عدم الإنجاب الطوعي هو ظاهرة عالمية تأتي من الغرب الذي يقول أن الزواج لا يتطلب إنجاب الأطفال. لأن إنجاب الأطفال هذا هو اختيار كل فرد ولا ينبغي التدخل فيه من قبل أطراف خارجية.<sup>٥٥</sup> ومن أسباب ظهور هذه الظاهرة هو ظهور الحركة النسوية التي تدافع عن حقوق المرأة على وجه الخصوص من حيث التكاثر. وبصرف النظر عن ذلك، لا تزال هناك العديد من الأسباب الكامنة قرارهم باختيار حرية الأطفال كطريقة للحياة. سواء كان ذلك أولاد شقيقة أو أولاد الزوج أو الأبناء بالتبني. وهناك الوسائل الآلية لمنع الإنجاب وهي تنقسم إلى قسمين، وهي: الوسائل الآلية لمنع الإنجاب بصفة مؤقتة كالواقي الأنثوي والواقي الذكري واللوب، والوسائل الآلية لمنع الإنجاب بصفة دائمة يعني بالتعقيم. و يعرف التعقيم بأنه التأثير على الجهاز التناسلي للرجل والمرأة لفقد صلاحية الإنجاب.<sup>٥٦</sup>

وقد أحدثت هذه الظاهرة إيجابيات وسلبيات في المجتمع، فهناك من يبرر هذا الرأي لأسباب مختلفة، وهناك من يختلف معه لأنه يتعارض مع الغرض من الزواج و توقيعات

<sup>٥٥</sup> Patnani, Takwin, dan Mansoer, "Bahagia tanpa anak? Arti penting anak bagi involuntary childless.", h. ١٢٤-١٢٥

<sup>٥٦</sup> عبد خليل ابو عبيد، منع الحمل بالتعقيم وبا لوسائل المؤقتة في الفقه الإسلامي (مجلة الدراسات )

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ص. ١٨٨

المجتمع. فمن هذه المسألة يبقى السؤال عن حكمه، هل يجوز للزوجين أن يقررا بعدم الإنجاب الطوعي في الحياة الزوجية. و ما أراء الفقهاء في هذه المسألة، و هل يوجد الآثار من عدم الإنجاب الطوعي؟. ففي هذا الباب سنبحث هذا السؤال إنشاء الله.

### الفصل الأول : حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي

بالنسبة لحكم عدم الإنجاب الطوعي، فقد اختلف الفقهاء إلى ثلاثة أقوال، وهي:

١. اتفاق الزوجين على عدم الإنجاب الطوعي جائز. لكن، إن شاء الله سبحانه وتعالى أن تحمل زوجته فيحرم عليهما اسقاط الحمل، كما لا يجوز للزوجة طاعة زوجها من حيث إجهاض الجنين.<sup>٥٧</sup>  
و أدلة هذا القول:

أولاً: قوله تعالى: "فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَتَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"<sup>٥٨</sup>  
والعلاقة في تلك الآية أشارت إلى أن عندما قُدِّرت المرأة حاملاً. على الرغم من أنها كان اتفاق مسبق على عدم الإنجاب. فمن الممكن أن يكون هناك خير في المصير الذي حدث. وأنه ربما يكون في هذا الولد النجاة والخلق والدين والبركة التي لم يجدها فيمن سبقه.

<sup>٥٧</sup> دار الإفتاء المصرية، اتفاق الزوجين على الإمتناع عن الإنجاب، الفتوى رقم : ٢٤٢٢

( تم الوصول إليه في ١٠ ديسمبر ٢٠٢٣ ) ، <https://bitly.ws/UXkf>

<sup>٥٨</sup> سورة النساء الآية: ١٩



ثانيًا: من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي كما يلي:

(١) حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل.

فقد روى مسلم عن جابر رضي الله عنه: ("كنا نعزل على عهد نبي الله فبلغ

ذلك نبي الله، فلم ينهنا") والعلاقة في ذلك الحديث أشارت إلى جواز الامتناع عن

الإنجاب. يُقاس بجواز العزل أي إراقة المنى خارج المهبل. ومن خلال القيام بالعزل. قل

الإمكان لأن تصبح الزوجة حاملاً. ووجه الشبه بين العزل والامتناع عن الإنجاب هو

رفض وجود الولد. فالعزل هو أحد أسباب جواز الامتناع عن الإنجاب.

فقد اجتهد العلماء أن عدم الإنجاب الطوعي جائز لأنه يقاس بالعزل.<sup>٥٩</sup>

والعزل: هو أن يجامع الرجل المرأة، فإذا قارب الإنزال نزع وأنزل خارج الفرج<sup>٦٠</sup>.

والعزل طريقة بدائية لا يحتاج معها إلى أدوية أو عقاقير أو عمليات، لكنه من

الوسائل التي تكتنفها نسبة فشل عالية قد تصل إلى ٢٠٪؛ وذلك لأنه أمر في غاية

<sup>٥٩</sup> دار الإفناء المصرية، "اتفاق الزوجين على الإمتناع عن الإنجاب"، <https://bitly.ws/UXui> ، اطلع

عليه بالتاريخ ٤ يناير ٢٠٢٤

<sup>٦٠</sup> المطلع على أبواب المقنع - محمد بن أبي الفتح البعلبي- (المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢-

١٤٠١هـ- / ١٩٨١ م) ص: ٢٥٣

الدقة، والخطأ فيه قريب، فلحظة واحدة قد تفسد الغرض، ومع ذلك فلا يزال كثير من الناس يستخدم هذه الوسيلة<sup>٦١</sup>.

وقد اختلف الفقهاء - رحمهم الله تعالى - في حكم العزل، وبين اختلافهم كما يلي:

**القول الأول:** أن العزل مباح، وإليه ذهب جماهير الفقهاء من الحنفية<sup>٦٢</sup>، و

المالكية<sup>٦٣</sup>، و الشافعية<sup>٦٤</sup>، و الحنابلة<sup>٦٥</sup>.

استدل أصحاب القول الأول القائلون بجواز العزل بما يلي:

(١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله صل الله عليه وسلم فقال: "إن لي جارية، هي خادمنا وسانيتنا، وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل"، فقال: "اعزل عنها إن شئت. فإنه سيأتيها ما قدر لها"، فلبث الرجل، ثم أتاه فقال: "إن الجارية قد حبلت، فقال: (قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها)<sup>٦٦</sup>. وظاهر من

<sup>٦١</sup> محمد علي البار، سياسة ووسائل تحديد النسل في الماضي والحاضر (دون الطبعة؛ العصر الحديث للنشر و التوزيع، ١٩٩١هـ) ص. ١٥٣

<sup>٦٢</sup> عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، تبيين الحقائق شرح كنز دقائق و حاشية الشلبي (الطبعة الأولى؛ القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، -بولاق، ١٣١٤هـ) ج. ٦، ص. ٢١.

<sup>٦٣</sup> أحمد بن يحيى الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى إفريقية و الأندلس والمغرب (دون الطبعة؛ دار الغرب الإسلامي -بيروت- ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ٢٣٥.

<sup>٦٤</sup> زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، ( دون الطبعة؛ المطبعة الميمنية - القاهرة)، ج. ٤، ص. ١٧٠.

<sup>٦٥</sup> أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المعنى لابن قدامة، (الطبعة الأولى؛ مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨) ج. ٧، ص: ٢٢٦.

<sup>٦٦</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم (الطبعة الأولى؛ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٣٤٧هـ/ ١٩٥٥م) - باب حكم العزل - ص. ١٠٦٣.

الحديث الإذن في العزل؛ إذ إن النبي صل الله عليه وسلم جعل الخيار في فعله وتركه إلى الرجل وهذا هو حد المباح.

(٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (كنا نعزل على عهد النبي صل الله عليه وسلم والقرآن ينزل، وفي رواية: (كنا نعزل على عهد نبي الله فبلغ ذلك نبي الله، فلم ينهنا)<sup>٦٧</sup>. فقد عزل الصحابة رضي الله عنه في زمن النبي، وفي زمن التشريع ونزول الوحي، وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فلم ينههم؛ فكان إقراراً منه صلى الله عليه وسلم لهم، ولو كان منهيماً عنه لم يُقرُّوا على فعله، فدل ذلك على جواز العزل.

(٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن لي أمة، وأنا أعزل عنها، وإني أكره أن تحمل، وإن اليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى؟ قال: (كذبت يهود، إذا أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن ترده)<sup>٦٨</sup>. فتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود بأن العزل وأد، وعدم نهي السائل عن العزل دليل على جوازه.

**القول الثاني:** أن العزل محرم؛ وإليه ذهب ابن حزم رحمه الله تعالى، وهو قول لبعض الحنفية، ووجه عند الشافعية، وقول عند الحنابلة.

استدل أصحاب القول الثاني القائلون بحرمه العزل: بحديث جذامة بنت وهب الأسدية: أن رسول الله ﷺ سئل عن العزل فقال: (ذلك الوأد الخفي)<sup>٦٩</sup> فقد بين النبي أن العزل وأد، والوَأد محرم، فيكون العزل محرماً، لاشتراكهما في منع النسل وقطعه<sup>٧٠</sup>.

<sup>٦٧</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، باب حكم العزل - ص: ١٠٦٥

<sup>٦٨</sup> الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (الطبعة الأولى؛ مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ/

٢٠٠١ م)، ص. ٣٨٩

<sup>٦٩</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة

العزل، ج. ٢٠، ص. ١٠٦٧.

وقد نوقش هذا الدليل بعدد من المناقشات من أبرزها ما يلي:

[١] إن العزل ليس كالوآد؛ فالوآد جناية على موجود حاصل بخلاف العزل، وقوله صل الله عليه وسلم : ( ذلك الوآد الخفي ) يدل على أنه ليس في حكم الظاهر أصلاً فلا يترتب عليه حكم، وإنما جعله واداً من جهة اشتراكهما في قطع الولادة، وهذا يوجب كراهة لا تحريماً<sup>٧١</sup>.

[٢] إن أحاديث الإذن في العزل صريحة في الإذن فيه، بخلاف حديث جذامة فليس صريحاً في المنع؛ إذ لا يلزم من تسميته واداً خفياً أن يكون حراماً، بل هذا من باب التشبيه، فالعزل قطع لطريق الولادة قبل مجيء الولد، فأشبهه قتل الولد بعد مجيئه<sup>٧٢</sup>.

#### و الترجيح:

الراجح هو القول الأول بجواز العزل؛ وذلك لقوة ما استدل به أصحاب هذا القول من الأدلة؛ والجواب عما ورد عليها من المناقشة، مع الجواب عما استدل به المخالفون.

لكن لا بد من ملاحظة أن العزل لا يخلو من كراهة؛ لحديث جذامة رضي الله عنهما، ولما فيه من تقليل النسل، ومنع المرأة من كمال استمتاعها، ومن صرح بالكراهة الشافعية<sup>٧٣</sup>، و الحنابلة<sup>٧٤</sup>.

<sup>٧٠</sup> خالد بن محمد الغفيص، موانع الحمل و أحكامها في الفقه الإسلامي، ص. ١٦٨.

<sup>٧١</sup> ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، إحياء علوم الدين ( دون الطبعة ؛ دار المرحمة - بيروت،

٤٨٩ هـ ) ج. ٢. ص: ٥٢

<sup>٧٢</sup> احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري ( الطبعة الأولى ؛ المكتبة السلفية -

مصر ) ، ج. ٩. ص. ٣٠٩

<sup>٧٣</sup> ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، كتاب شرح النووي على مسلم، ( الطبعة الثانية ؛ دار

إحياء التراث العربي - بيروت ) ، ج. ٥٠. ص: ٢٦٧

لكن إذا كان هناك حاجة للعزل فإنه يكون جائزاً بلا كراهة، قال ابن قدامة رضي الله عنه، العزل مكروه... إلا أن يكون لحاجة، مثل أن يكون في دار الحرب فتدعوه حاجته إلى الوطء، فيطأ ويعزل - ذكر الخرقى هذه الصورة - ، أو تكون زوجته أمة، فيخشى الرق على ولده، أو تكون له أمة، فيحتاج إلى وطئها وإلى بيعها ، وقد روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يعزل عن إماءه؛ فإن عزل من غير حاجة كره ولم يجرم<sup>٧٥</sup>.  
بعد توضيح معنى العزل و حكمه، يمكننا أن نقاس بين العزل و عدم الإنجاب الطوعي.

و وجه القياس : اشتراك العزل والاتفاق بعدم الإنجاب الطوعي في المآل. وهو عدم حصول العلوق. و قد اتفق جمهور العلماء على أن العزل مباح في حالة اتفاق الزوجين على ذلك.<sup>٧٦</sup>

بناء على اجتهاد العلماء في قياس عدم الإنجاب الطوعي بالعزل. أن عدم الطوعي الإنجاب يمكن قياسه بالعزل لأنهما رفضا وجود الولد. يؤسس جواز عدم الإنجاب على القياس بجواز العزل. ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه أمته لأداء العزل.

<sup>٧٤</sup> أبو محمد بن قدامة الدمشقي الحنبلي، الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل - (المكتب الإسلامي - دمشق-١٣٩٩هـ) ص. ١٢٥

<sup>٧٥</sup> أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني لابن قدامة، ج.٧، ص: ٢٢٦

<sup>٧٦</sup> دار الإفتاء المصرية، " اتفاق الزوجين على الإمتناع عن الإنجاب"، <https://bitly.ws/UXui> ، اطلع

عليه بالتاريخ ٤ يناير ٢٠٢٤

و أركان القياس على النحو التالي:

(١). الأصل: وهو محل الحكم المُشبه به. ويشترط فيه أن يكون شرعياً وغير منسوخ، وألا يكون فرعاً من أصل آخر.

(٢). الفرع: وهو الواقعة أو الحادثة التي نريد معرفة حكمها ودشترط في الفرع أن يساوي الأصل في العلة. وأن يساوي حكمه حكم الأصل، وألا يكون حكمه متقدماً على حكم الأصل.

(٣). حكم الأصل: وهو الحكم الشرعي. ويشترط فيه أن يكون ثابتاً بنص أو بإجماع، وألا يكون ثابتاً بالقياس. وأن لا يكون دليلاً شاملاً لحكم الفرع. وبشرط أن يكون الحكم معقول المعنى لمعرفة علته. وأن لا يكون الحكم معدولاً به عن سنن القياس. وهو ما لا يعقل معناه كأعداد الركعات ومقادير الزكاة والكفارات. وما استثني من قاعدة مقررة. كشهادة خزيمة بن ثابت. فإنه خاص به.

(٤). العلة: وهي الوصف الجامع بين الأصل والفرع. ويشترط فيها أن تكون

وصفا ظاهراً منضبطاً معرفاً للحكم بحيث يدور الحكم معها. وأن تكون مطردة.<sup>٧٧</sup>

فتحليل عن قياس عدم الإنجاب الطوعي بالعزل كما يلي:

<sup>٧٧</sup> محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ( الطبعة الثانية؛ دمشق : دار الخير للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م )، ج. ١، ص. ٢٣٩

العزل هو الواقعة التي قد وردت حكمها حسب النص، وهذا هو الأصل. و  
عدم الإنجاب الطوعي هو الظاهرة التي لم يكن فيها الحكم وكانت علته تساوي الأصل أو  
مشابهة له. لذلك عدم الإنجاب الطوعي احتل منزلة الفرع. وحكم العزل أو حكم الأصل  
مباح، قد ورد حكمه في النص، ولو هناك اختلاف العلماء عن حكم العزل بين المباح  
والمكروه. ولكن أخذ المفتي المصرية بالحكم المباح. و العلة بينهما (العزل و عدم الإنجاب  
الطوعي) هي رفض وجود الولد وتجنب الحمل.<sup>٧٨</sup>

(٢) حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن نهي طاعة المخلوق في معصية الله. "لا  
طاعة لمخلوق في معصية الخالق" (رواه البخاري ومسلم). بناءً على ذلك،  
أن لا تجوز طاعة الزوجة لزوجها إذا كانت في معصية الله. ويجب أن تكون  
طاعة الزوجة لزوجها تناسب ما يبرره الشرع. ولذلك فإن إجهاض الحمل على  
أساس أن الزوج والزوجة قد اتفقا على عدم الإنجاب لا يمكن تبريره. ويجب  
على الزوجة ألا تطيع زوجها لأن الله حرّم الإجياض.

(٣) حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا  
حَدَّثَ كَذَبَ. وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ (رواه البخاري والمسلم). والعلاقة في ذلك

<sup>٧٨</sup> فطري عزيزة فاخترة فتريا، ظاهرة الامتناع عن الإنجاب عند مجالس الإفتاء في العالم الإسلامي، جامعة

الحديث أشارت إلى أنّ كسر الاتفاق هو عمل من أعمال الإنكار. والاتفاق هنا بين الزوج والزوجة لعدم الإنجاب. فإذا تعمدت الزوجة الحمل فهذا كسر الاتفاق. وفي هذه الحالة تكون الزوجة مذنبة ومأثمة. أما إذا حملت من القدر. أي لا يوجد عنصر عمد. فلا إثم على الزوجة على ذلك الحمل.

بناءً على ذلك، أن الاتفاق بين الزوجين على عدم الإنجاب هو حق لكل منهما ويجوز اختيار عدم الإجاب ولو بدون سبب، ولكنه مكروه، قال الإمام الغزالي في تفسير هذا المكروه على أنه خلاف الأفضل / ترك الأفضل.<sup>٧٩</sup> ويشترط في هذا الجواز أن لا تلغي الطريقة المستخدمة إمكانية الإنجاب، إما للزوج أو للزوجة، إلا في حالة الضرورة. وأن الزوجة إن كانت قد تسببت في حصول الحمل وتعمدته تكون قد أخطأت، لمخالفتها ما وعدت به. وأنه إن كانت لم تتسبب في ذلك فلا شيء عليها. وأن الزوجين قد جانبا الصواب في اتفاقهما على إسقاط الحمل عند حدوثه. وأنه لا يجوز للزوج أن يأمر زوجته بذلك. ولا يجوز لها أن تطيعه في ذلك إن أصرّ وأمرها.

٢. اتفاق الزوجين على عدم الإنجاب جائز إذا كان في ذلك مصلحة لهما. ويجب أن

يكون هذا الاتفاق اتفاقاً معاً من كل الزوجين.<sup>٨٠</sup>

<sup>٧٩</sup> أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ص ٢٤٠

<sup>٨٠</sup> الشيخ عبد اللطيف، دار الإفتاء في فتواه رقم. ٤٢٨١ في السنة ١٩٨٢ م - <https://www.dar->

١٤٢٦٩/ar/fatawa/ alifta.org/ar عليه بالتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣



قال الدكتور شوقي إبراهيم في الفتوى "إن عدم الإنجاب هو حق للزوجين معاً، ويجوز لهما الاتفاق عليه إذا كان في ذلك مصلحة تخصهما، ولا يجوز لأحدهما دون موافقة الآخر، وهذا الجواز على المستوى الفردي، أما على مستوى الأمة فلا يجوز المنع المطلق من الإنجاب؛ لما فيه من الإخلال بنسبة التوازن التي أقام الله الخلق عليها، ولا يدخل فيها ما تقوم به الدول من إجراءات للعمل على تحديد النسل طلباً للحياة الكريمة لشعبها وفق الدراسات المفصلة عن إمكانيات هذه الدول؛ فتصرف ولي الأمر منوط بالمصلحة".

والمصلحة هنا مثلاً، حالة المرأة التي إذا حملت ستهدد حياتها بسبب المرض. فبعض الحالات المرضية التي يتحتم فيها منع الحمل : كأن تكون المرأة مريضة مرضاً لا يرجى الشفاء منه ويعرضها الحمل لخطر موت غالي أو مؤكد - كحالات أمراض القلب والفشل الكلوي -، وكأن تكون المرأة لا تلد ولادة طبيعية بل تضطر إلى إجراء عملية جراحية في كل ولادة، ومع تعدد العمليات القيصرية تزيد نسبة انفجار الرحم أو تقدم المشيمة والتصاقها بالرحم؛ كما يكون هناك احتمال الضرر بالمثانة البولية أو الأمعاء نتيجة الالتصاقات الشديدة؛ لذا فأكثر الأطباء لا يسمح للمرأة أن تتجاوز ثلاث أو أربع ولادات بهذه العملية، بل ينصحون بتعقيم المرأة بعد هذا العدد من الولادات القيصرية.<sup>٨١</sup>

وقد صدرت قرارات الهيئات والجامع الفقهية باستثناء حال الضرورة من تحريم عدم الإنجاب ، ومن ذلك :

<sup>٨١</sup> الدكتور سيرو فخوري، موسوعة المرأة الطبية، ص: ٢٥٣

(١) قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في دورتها الثامنة رقم (٤٢) وتاريخ ١٣/٤/١٣٩٦ هـ الموافق، ١٢ / ٤ / ١٩٧٦ م وفيه: ((بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة))<sup>٨٢</sup>

(٢) قرار المجمع الفقهي الإسلامي المنبثق عن رابطة العالم الإسلامي في دورته الثالثة المنعقدة بمكة المكرمة في المدة من (٢٣-) ٣٠ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ الموافق (١٠-١٧) مارس ١٩٧٠ م وفيه: ((بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرر المحقق على أمه إذا كان يخشى على حياتها منه بتقرير من يوثق به من الأطباء المسلمين))<sup>٨٣</sup>

(٣) قرار مجمع الفقه الإسلامي بالهند الصادر في رمضان ١٤٩٠ هـ الموافق إبريل ١٩٨٩ م وفيه: «لا يجوز للرجل استئصال القدرة على الإنجاب. كما لا يجوز ذلك للنساء أيضا إلا في صورة استثنائية وهي: أن الأطباء الحذاق الموثوق بهم يرون أن المرأة إذا حملت يغلب على الظن موتها أو تلف عضو منها»<sup>٨٤</sup> وجواز عدم الإنجاب للدواعي المرضية السابقة يمكن أن يستدل له بعدد من الأدلة منها:<sup>٨٥</sup>

(أ) إن حفظ النفس من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة بوجوب المحافظة عليها، والله سبحانه وتعالى نهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة و قتلها

<sup>٨٢</sup> مجلة البحوث الإسلامية- (العدد الخامس ١٤٠٠ هـ -) ص ١٢٨

<sup>٨٣</sup> هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء، ج. ٢ ص: ٤٤٣

<sup>٨٤</sup> الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية،

١٤١١ هـ، ج. ٣٠ ص: ٢٨٥

<sup>٨٥</sup> عبد الإله بن سعود بن ناصر بن السيف، أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي، ص:

على أي وجه كان؛ فقال تعالى ﴿ وَلَا تُقْتُلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾<sup>٨٦</sup> و قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾<sup>٨٧</sup>، وإذا ثبت بالوسائل العلمية والطبية أن حمل المرأة يشكل خطراً على حياتها فحيث لا يجوز لها الإقدام عليه لما فيه من إلقاء بنفسها إلى التهلكة وهو محرم.

(ب) إن قواعد الشرع ونصوصه جاءت بسد باب الضرر ودفعه وسد الوسائل الموصلة إليه، ففي القاعدة ( لا ضَرَرٌ ولا ضِرَارٌ )<sup>٨٨</sup> وإلحاق الضرر والأذى بالنفس محرم شرعاً، خاصة وأنه قد يؤدي بهذه المرأة إذا حملت إلى الهلاك.

(ج) إن من قواعد الشريعة أن (درء المفسد أولى من جلب المصالح)،<sup>٨٩</sup> ولا شك أن دفع الضرر الذي سيلحق بهذه المرأة بسبب الحمل والذي قد يصل إلى الموت مقدم على مصلحة الحمل والإنجاب.

ولا بد من التنبيه على أن من شروط استباحة المحظور من أجل الضرورة شرطين هما:

**الأول:** أن لا يكون للمضطر من وسيلة يدفع بها ضروره إلا ارتكاب المحرم.

**الثاني:** أن تكون الضرورة متيقنة أو مظنونة.<sup>٩٠</sup>

<sup>٨٦</sup> سورة البقرة: ١٩٥

<sup>٨٧</sup> النساء : ٢٩

<sup>٨٨</sup> د. عبد الكريم زيدان، الوجيز في شرح القواعد الفقهية، (دون الطبعة؛ مؤسسة الرسالة، ١٤١٨

هـ/ ١٩٩٧ م) ص. ٨٥

<sup>٨٩</sup> عبد الكريم زيدان، الوجيز في شرح القواعد الفقهية، ص: ٩٩

وبناء على الشرط الأول فإنه إن أمكن دفع الضرورة المرضية لمنع الحمل باستخدام الوسائل المؤقتة لمنع الإنجاب كان هو المتعين، ولم يجوز اللجوء إلى التعقيم.<sup>٩١</sup>

وبناء على الشرط الثاني فإنه لا يجوز امتناع الإنجاب خشية إصابة الأبناء بمرض وراثي.

ورغم أن الإنجاب مسموح به في هذه الحالة، لكن أن الإسلام يوصي بالإنجاب و تكثير النسل لأن انجاب الأولاد مطلوبٌ فطريٌّ ومقصودٌ شرعيٌّ؛<sup>٩٢</sup> لما يترتب عليه من تعمير الأرض والاستخلاف فيها، ولذلك رغب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بزواج الولود من النساء؛ ومع الترغيب في الإنجاب. إلا أن الشرع لم يأمر المكلفين به أمر إنجاب. وإنما رغم في الذرية؛ لما فيها من زينة الحياة. وقد دعا غير واحد من الأنبياء طلبا للزينة الصالحة. وقد طلب الأنبياء الأولاد. وتسبب الصالحون إلى وجودهم. قال الله تعالى: ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾<sup>٩٣</sup>

<sup>٩١</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، نظرية الضرورة الشرعية مقارنة مع القانون الوضعي، ( دون الطبعة؛

مؤسسة الرسالة)، ص: ٣١٢

<sup>٩٢</sup> محمد أحمد مفلح محمد خالد منصور، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي،

ص: ٣١٢

<sup>٩٣</sup> د. أمل لطفى إبراهيم عمر، التخلص من الإنجاب قبي ميزان الشريعة و في ضوء الممارسات الطبية

الحديثة، ص. ٢٨٠٨

<sup>٩٣</sup> سورة آل عمران الآية: ١٤

ولم يوجب الشرع على كل من تزوج أن ينجب أولادا. لكنه حث عموم المسلمين على النكاح والتكاثر. واكتفى بالترغيب في ذلك مع بيان أنها مسؤولية على كل من الوالدين. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾<sup>٩٤</sup>

بناء على ذلك، أن هناك التشجيع و ترغيب الأمة الإسلامية للنكاح و إنجاب الأولاد، و أن الأولاد زينة الحياة الدنيا. حتى الأنبياء، هم يريدون إنجاب الأولاد الصالحين. ثم أمر الله سبحانه وتعالى الوالدين ليكون مسؤولا في حفظ نفسه و أهله من عذاب النار. و يمكن خلاصة أن إنجاب الأولاد أمر من الشريعة الإسلامية.

٣. إن عدم الإنجاب الطوعي بقصد تحديد النسل يتعارض مع الشريعة الإسلامية

ومقاصد الزواج.<sup>٩٥</sup>

وأن الشريعة الإسلامية العظيمة قد تحث أمتها على الزواج والإنجاب. وما عدا ذلك، فإن محاولة الإنجاب أمر يستحق العبادة وسنة الأنبياء. لذلك. إذا نظرنا إلى المزايا الكثيرة التي تترتب على وجود الأولاد. فإن تحديد النسل بدون أسباب يبررها الشرع أمر لا يتفق مع مقاصد الزواج. وبالتالي، فإن عدم الإنجاب الطوعي للأسباب المذكورة قد خرج من مفهوم التناسل في الإسلام.<sup>٩٦</sup> على سبيل المثال. عملية عدم الإنجاب الطوعي بتحديد النسل بصفة دائمة حرام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نهى

<sup>٩٤</sup> سورة التحريم الآية: ٦

<sup>٩٥</sup> دار الإفتاء العام الأردنية، "الامتناع عن الإنجاب يتعارض مع مقتضيات عقد الزواج و مقاصده"

(تم الوصول إليه في ٤ يناير ٢٠٢٤) <https://aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=3290>

<sup>٩٦</sup> Jalaluddin, "paham Childfree Menurut Hukum Islam", (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠٠٢), h. ٦٩-٧٠

أصحابه عن خصاء أنفسهم. و يُحرم عدم الإنجاب الطوعي بسبب خوفا من الفقر لأن هذا من سوء الظن إلى الله تعالى و الله تعالى هو الرازق ذو القوة المتين، قال الله تعالى :

{وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا} <sup>٩٧</sup>

و عدم الإنجاب الطوعي بسبب القلق بشأن المشاكل البيئية بسبب العدد الكبير من السكان. فهذا يمكن تحقيقه بطرق أفضل مثل تنظيم النسل. وبالتالي، فإن عدم الإنجاب لهذه الأسباب لا تتوافق مع مفهوم التناسل في الإسلام.

قال الإمام الغزالي : " وفي التوصل إلى الولد قرية من أربعة أوجه هي الأصل في الترغيب فيه عند الأمن من غوائل الشهوة حتى لم يجب أحدهم أن يلقي الله عزبا، الأول موافقة محبة الله بالسعي في تحصيل الولد لإبقاء جنس الإنسان، والثاني طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير من مباهاته، والثالث طلب التبرك بدعاء الولد الصالح بعده، والرابع طلب الشفاعة بموت الولد الصغير إذا مات قبله. <sup>٩٨</sup>

وكذلك في النكاح مقصوده حفظ النوع البشري، وانجاب الولد الصالح , وهي أيضا علة حقيقية لتشريعته , حيث يرتبط كل منهما بالآخر ويطرد معه فلا يمكن تصور

<sup>٩٧</sup> الإسراء الآية : ٣١

<sup>٩٨</sup> أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ص. ٢٤

الولد الصالح بدون النكاح، فالنكاح سبب يتوصل إليه، والولد الصالح غاية ومقصد الشرع وللمكلف، وإذا لم يوجد الزواج لا يمكن وجود الولد الصالح.<sup>٩٩</sup>

و بناء على تلك الآراء يمكن أن نستنتج على أن من الأساليب التي ذكرها

القرآن : بيان أن الإنجاب و حفظ النوع هو مقصد أعظم من مقاصد النكاح، كما قال

تبارك وتعالى : (( فالآن باشروهن)) أي بعدما منع الرجال أن يقربوا نسائهم في الصيام،

ثم نسخ ذلك بالليل فقال ((فالآن باشروهن وبتغوا ما كتب الله لكم))<sup>١٠٠</sup>. و هذه كناية

عن الوقت ، واقصدوا مع ذلك تحصيل الذرية لا محض الشهوة التي تشارككم فيها

البهائم، فلا بد أن يستحضر الرجل نية أن يحصل بالنكاح ذرية طيبة وصالحة، فهذا هو

المقصود بقوله : (( وابتغوا ما كتب الله لكم )) أي من الذرية، فاسلكوا الأسباب حتى

تحصل بها الذرية.<sup>١٠١</sup>

من مقاصد الشريعة في الزواج هو رعاية النسل أو الإنسانية (حفظ النسل)،

وبالتالي فإن الهدف الزواج في الإسلام هو لحفظ النسل. إن إنجاب الأطفال في الزواج هو

جهد من أجل القدرة على ذلك رعاية النسل. ونعني بهذا وجود ذرية ومن ثم يمكنها

<sup>٩٩</sup> حسن سيد حامد خطاب، مقاصد النكاح و آثارها دراسة فقهية مقارنة، ص. ٩

<sup>١٠٠</sup> سورة البقرة : ١٨٧

<sup>١٠١</sup> محمد إسماعيل المقدم، دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم ، ص ٩٣

الحفاظ على الوجود الإنساني على هذه الأرض. لأنه إذا كان يتزوج الشخصان ثم يختاران عدم إنجاب الأطفال يتمكنوا من ذلك نقص في الموارد البشرية في هذا العالم. لذلك إذا تزوجا بهدف عدم الرغبة في الإنجاب أو التحرر، فهذا متناقض مع مقاصد شريعة الزواج.<sup>١٢</sup> لكن يجوز لهما أن يختارا بعدم الإنجاب الطوعي إذا كان في ذلك مصلحة لهما، مثل في حال المرض للمرأة.

و من الواضح أن قانون الإنجاب ليس حراما، لأنه لا توجد آيات في القرآن والأحاديث التي يقول ذلك. ولكن مع ذلك، هناك توصية بإنجاب الأطفال ليكونوا الجيل القادم من الأحفاد.

### الفصل الثاني: الآثار المترتبة من عدم الإنجاب الطوعي

يقال إن مفهوم عدم الإنجاب الطوعي هو شكل من أشكال حب الذات، لأنه مجاني فإذا فعلت ما شئت، و في الواقع آثار وتبعات غير مرغوب فيها بخير تماما. بعض هذه التأثيرات تشمل :

#### ١. أثر عدم الإنجاب في نظر الإسلام

##### (أ) مخالف بسنة الرسول ﷺ

المشروع أن يكثر الإنسان من الأولاد لما في ذلك من تكثير الأمة الإسلامية وتحقيق مباحة النبي صلى الله عليه وسلم بأمنته ولما في ذلك من الخير والصلاح فقد يكون هؤلاء الأولاد صالحين ينفعون والديهم في دينهم ودنياهم. وقد رغب النبي صلى الله عليه

<sup>١٢</sup> محمود شلتوت، الفتاوى دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية والعامية، (دون الطلعة؛



وسلم في الإنجاب, وفي زواج الولود من النساء, فقال : ((تزوجوا الودود الولود، فإني  
مكاثر بكم الأمم))<sup>١٠٣</sup>

عدم الشعور بفرصة الحصول على راحة العين (قرة أعيون)

إن الأطفال هم هدية من الله الذين يمكن أن يصبحوا قرة أعيون لعائلاتهم. قال  
الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ  
إِمَامًا ﴾<sup>١٠٤</sup>

لذا فإن الأشخاص الذين اختاروا أن يكونوا بلا أطفال فقدوا فرصة الحصول  
على قرة أعين في حياتهم المنزلية.

(ب) قطع طريق الرزق

إن وجود الأطفال مهم جداً في الحياة الزوجية، لأنه يمكن أن يوسع طريق  
الرزق. وأن الله تعالى إذا رزق للناس أولاداً فسيفتح له أبواباً من الرزق حتى يقوم  
بشئون هؤلاء الأولاد ورزقهم. و وجود الأطفال تكون سبباً لفتح مصادر كثيرة  
من الرزق. <sup>١٠٥</sup> كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
رِزْقُهَا ﴾<sup>١٠٦</sup>

<sup>١٠٣</sup> صالح بن فوزان بن عبد الله، الملخص الفقه، (الطبعة الأولى ؛ ، الرياض : دار العاصمة - ١٤٢٣

هـ) ج. ٢. ص. ٣٢٧

<sup>١٠٤</sup> سورة الفرقان : ٧٤

<sup>١٠٥</sup> محمد بن صالح العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ( مؤسسه الشيخ محمد بن صالح العثيمين

الخيرية) ج. ٩. ص: ٢

<sup>١٠٦</sup> سورة هود : ٦

(ت) ضاعت فرصة الحصول على الحسنات من دعاء الأبناء الصالح إن وجود أولاد صح سيكون من أتمن الصدقات، لأن الأبناء سيدعو لهم عند وفاة والديهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ. أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ. أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ).<sup>١٠٧</sup>

و قال أيضا : (لِيَرْفَعِ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنْتَ لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ).<sup>١٠٨</sup>

٢. أثر عدم الإنجاب في نظر الطبية

إن اختيار العيش دون ولادة وإنجاب أطفال لا يعني أن تكون حرًا تمامًا من المخاطر والتهديدات. بعض العواقب البيولوجية كتأثير وهو ما يقبله الأفراد الخاليون من الأطفال، وخاصة النساء، بما في ذلك الذين يعانون من بعض الأمراض مثل: الأورام، وسرطان الرحم، وسرطان الثدي ستكون أعلى ربما من النساء اللاتي أصبحن أمهات<sup>١٠٩</sup>.

علاوة على ذلك، فإن الأفراد الذين يختارون عدم الإنجاب الطوعي يصلون إلى المرحلة القصوى ويفعلون ذلك التعقيم لمنع وجود الأطفال في حياتهم، وليس بالضرورة بعد أثناء إجراء العملية، يمكن أن يشعروا بالهدوء والارتياح دون أن يعرفوا ذلك بوضوح والأخطار التي تتبعهم. تمت المراجعة من قبل د. برادانا تامين، هذا التعقيم أيضًا عدة

<sup>١٠٧</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج. ٣، ص: ١٢٥٥

<sup>١٠٨</sup> الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (الطبعة الأولى؛ مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ -

٢٠٠١ م)، ج. ١٦، ص: ٣٥٧

<sup>١٠٩</sup> Arnidhya Nur Zhafira, —Ini Dampak Hingga Resiko Biologis Memilih Childfree,| Antaranews, ٢٠٢١, diakses ٢٠ Desember ٢٠٢٣, <https://www.antaranews.com/berita/٢٣٧٢٩٤٦/ini-dampak-hingga-risiko-biologis-memilihchildfree>.

عواقب محتملة، مثل: ألم في المعدة والحوض بشكل مستمر، تلف الأمعاء والمثانة والأوعية الدموية دم؛ صعوبة شفاء جرح الشق أو إصابته بالعدوى.<sup>١١٠</sup>

### ٣. أثر عدم الإنجاب في نظر المجتمع

إن مبدأ حرية الطفل في بناء المجتمع في إندونيسيا يثير الإيجابيات والسلبيات على السواء، لأنه يتعارض مع الأعراف المطبقة في المجتمع. وإذا كان هذا القرار غير مقبول، فمن المؤكد أنه يمكن أن يخلق ضغطاً اجتماعياً على الزوجين، بحيث يكون لنظرة المجتمع الموجهة نحو وجود الأطفال في الزواج تأثير سلبي. يمكن للوصمة السلبية التي تنشأ من المجتمع أن تسبب ضغوطاً خاصة به. لا يزال المجتمع الإندونيسي غارقاً في الثقافة الشرقية، والبناء الاجتماعي، والقيم العالية الحساسة، لذلك فهو غير قادر بعد على قبول مفهوم التحرر من الأطفال بشكل واضح. لذلك يجب أن يكون للمتزوجين مستعدين لمواجهة انتقادات الأسرة الممتدة، وانتقاد المجتمع المحيط وحتى من مختلف الدوائر. ولا يمكن فصل ذلك عن المنظور الثقافي الجماعي، فالثقافة المجتمعية ستظل تطالب أو تتوقع أن يكون لدى الشخص المتزوج أطفال.<sup>١١١</sup>

عدم إنجاب الأطفال يعد تناقضاً بالنسبة لمعظم الإندونيسيين لأنه التأثير على تجديد السكان أنفسهم. يعتقد معظم الناس أفراداً خالين من الأطفال باعتبارهم ناقصين، متضررين، وبشر أنانية.<sup>١١٢</sup>

<sup>١١٠</sup> Sterilisasi, Ini Yang Harus Anda Ketahui, ALODOKTER, ٢٠٢٠, diakses ٢٠ Desember ٢٠٢٣, <https://www.alodokter.com/sterilisasi-ini-yang-harus-anda-ketahui>.

<sup>١١١</sup> Musyarrafah, -Childfree Dalam Pandangan Islam dan Konstruksi Masyarakat Indonesia-, Artikel Ilmiah, Bata-bata net ٢٠٢١, diakses ٢٠ Desember ٢٠٢٣ <http://bata-bata.net/٢٠٢١/١٠/٠٨/Childfree-dalam-Pandangan-Islam-dan-Konstruksi-Masyarakat-Indonesia.html>

<sup>١١٢</sup> racy Morison et al., —Stigma Resistance in Online Childfree Communities: The Limited of Choice Rhetoric, Psychology of Women Quarterly ٤٠, no. ٢ (٢٠١٦): ١٨٤–١٩٨, ١٩٤

## الباب الرابع

### الخاتمة

#### الفصل الأول : الخلاصة

هذا البحث يشمل على حكم عدم الإنجاب الطوعي في الفقه الإسلامي، و كما يتضح البيان أن عدم الإنجاب الطوعي هو الاختيار الإرادي لعدم إنجاب أطفال في الحياة الزوجية. و عدد البيان يتضح لنا فيما يلي:

١. اختلف الفقهاء أن حكم عدم الإنجاب الطوعي ينقسم إلى ثلاثة أقوال:

(١) اتفاق الزوجين على عدم الإنجاب الطوعي جائز. لكن، إن شاء الله سبحانه وتعالى أن تحمل زوجته فيحرم عليهم اسقاط الحمل، كما لا يجوز للزوجة طاعة زوجها من حيث إجهاض الجنين. (٢) اتفاق الزوجين على عدم الإنجاب جائز إذا كان في ذلك مصلحة لهما. و يجب أن يكون هذا الاتفاق اتفاقا معا من كل الزوجين. (٣) إن عدم الإنجاب الطوعي بقصد تحديد النسل يتعارض مع الشريعة الإسلامية ومقاصد الزواج.

ومن هذه الآراء نستطيع أن نستنتج على أن من مقاصد الشريعة في الزواج هو رعاية النسل أو الإنسانية (حفظ النسل)، وبالتالي فإن الهدف الزواج في الإسلام هو لحفظ النسل. فمن يختار عدم الإنجاب الطوعي فقد يتعارض مع مقاصد شريعة الزواج. لكن يجوز للزوجان أن يختارا بعدم الإنجاب الطوعي إذا كان في ذلك مصلحة لهما، مثل في حال المرض.

٢. وهناك العديد من التأثيرات عندما يختار الشخص عدم الإنجاب الطوعي، منها:

أثر عدم الإنجاب في نظر الإسلام مثل: ضاعت فرصة الحصول على

الحسنات من دعاء الأبناء الصالح، أثر عدم الإنجاب في نظر الطبية مثل:  
الأورام، وسرطان الرحم، وأثر عدم الإنجاب في نظر المجتمع.

### الفصل الثاني: الإقتراحات

في نهاية هذا البحث تريد الباحثة تقديم بعض الإقتراحات رجاء أن يكون  
هذا البحث نافعا لي و لجميع المسلمين:

١. بالنسبة للأفراد الراغبين في الزواج أو المتزوجين حالياً، فعليهم أولاً أن يفحصوا الغرض من الزواج حتى لا يقعوا في أشياء لا تتوافق مع غرض الزواج، مثل عدم الإنجاب الطوعي.
٢. بالنسبة لعامة الناس، فإن التحرر من الأطفال له العديد من الآثار السلبية. بصرف النظر عن حقيقة أن الإنجاب لا يتوافق مع المبادئ الإسلامية و هي تكثير النسل، فإنه يمكن أيضاً أن يسبب السخرية من كل من العائلة والأصدقاء والمجتمع في بيئة مؤيدة للإنجاب. علاوة على ذلك، فإن إنجاب الأطفال سوف يكمل السعادة بين الزوجين. لذلك، بالنسبة لأولئك الذين هم عميقون الظروف الطبيعية دون أي حالات طارئة أو مشاكل صحية هي الأفضل بالنسبة له أن يتوقع الأطفال في زواجهم.
٣. ولهذا البحث حدود في تحليل الشريعة الإسلامية لذلك فهو يتطلب نهجا أكثر صلة من المجالات دينية. ولذلك توصي الباحثة به للخبراء العلماء الإسلاميين لإجراء المزيد من البحوث لتقديم وجهة نظر أكثر حكمة من أجل الاستجابة لهذه الظاهرة في المجتمع، وخاصة للمسلمين.

## قائمة المراجع و المصادر

القرآن الكريم

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، *شذرات البذهب في أخبار من ذهب*، الطبعة

الأولى ؛ دار ابن كثير، دمشق - بيروت

ابن فار ، معجم مقاييس اللغة، باب ف ق هـ دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

ابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد ، *المغني لابن قدامة*، الطبعة الأولى؛

مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، *صحيح مسلم الطبعة الأولى*؛ مطبعة عيسى

البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٣٤٧ هـ / ١٩٥٥ م

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، *الجامع الصحيح «صحيح*

*مسلم»* دار الطباعة العامة - تركيا ١٣٣٤

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، *إحياء علوم الدين* ، دون الطبعة ؛ دار المرحمة

- بيروت، ٤٨٩ هـ

ابن منظور، *لسان العرب* ( دار السدر- بيروت ١٤٤١هـ

*أحلام القواسمة*، موسوعة الحمل و الولادة، دون لطبعة؛ دار أسامة للنشر و التوزيع ،

٢٠٠٥ م

أحمد العباد البدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله، شرح سنن أبي داود،

ج. ٢٣٩

أحمد كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية

أم كلثوم يحيى مصطفى الخطيب، قضية تجديد النسل دون الطبعة؛ الدار السعودية،

المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٢ م

الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى؛ مؤسسة الرسالة

١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، المطبعة

الميمنية - القاهرة

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الطبعة: الخامسة؛ دار ابن

كثير، دار اليمامة - دمشق، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة

الطبعة الحادية عشرة؛ المملكة العربية السعودية: دار أصدقاء المجتمع، ١٤٣١ هـ -

م ٢٠١٠

جمال الدين ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب

مدة (ن ج ب)، الطبعة الثالثة؛ دار صادر - بيروت ١٤١٤ هـ

حسن سيد حامد خطاب، مقاصد النكاح و آثارها دراسة فقهية مقارنة مدينة، ١٩٣٠

هـ- ٢٠٠٩ م

حسن سيد حامد خطاب، مقاصد النكاح و آثارها دراسة فقهية مقارنة

الحنبلي، بو محمد بن قدامة الدمشقي، الكافي في فقه الإمام احمد بن حنبل - المكتب

الإسلامي - دمشق-١٣٩٩هـ

الحنبلي، مجير الدين بن محمد العلمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، الطبعة الأولى،

١٤٣٠ دار النوادر، هـ/٢٠١٩ م

خالد منصور، محمد أحمد مفلح محمد، الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه

الإسلامي

د. أمل لطفى إبراهيم عمر، التخلص من الإنجاب قمي ميزان الشريعة و في ضوء

الممارسات الطبية الحديثة

د. عبد الكريم زيدان، الوجيز في شرح القواعد الفقهية، دون الطبعة؛ مؤسسة الرسالة،

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

د. نبيل السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي، الطبعة الثالثة؛ دار الشروق للنشر و التوزيع

و الطبعة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨



د. محمد عبد القادر ابو فارس، تحديد النسل و الإجهاض في الإسلام، دون الطبعة ؛

جھينة الناشر الأردن- ط ١ ٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

دار الإفتاء العام الأردنية، الامتناع عن الإنجاب يتعارض مع مقتضيات عقد الزواج و

مقاصده " <https://aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=3295>

تم الوصول إليه في ٣ اغسطس ٢٠٢٣

دار الإفتاء المصرية، اتفاق الزوجين على الامتناع عن الإنجاب، <https://bitly.ws/UXkf>

تم الوصول إليه في ٣ أغسطس ٢٠٢٣

رسالن المقدسي، شهاب الدين ابو العباس بن علي بن، شرح سنن أبي داود، الطبعة

الأولى؛ دار الفلاح للبحث العلمي و تحقيق التراث ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الرئاسة العامة لإدرت البحوث العلمية و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد، مجلة البحوث

الإسلامية، ١٤١١ هـ

الزحيلي، محمد مصطفى، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الطبعة الثانية؛ دمشق : دار

الخير الطباعة و النشر و التوزيع، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الرابعة ؛ دار الفكر - سوربة

- دمشق

زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق

سبيرو فخوري، موسوعة المرأة الطبية،

سبيرو فخوري، موسوعة المرأة الطبية، دون الطبعة؛ دار العلم للملايين

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شذاذ بن عمرو

الأزدي، سنن أبي داود الطبعة الأولى؛ ، صيدا : بيروت المكتبة العصرية، ٦٧٥

هـ

الشيخ عبد اللطيف، دار الإفتاء في فتواه رقم. ٤٢١١ في السنة ١٩٨٢ م

اطلع عليه بتاريخ ١٠ مارس <https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/14269>

٢٠١٣

الشيخ عبد الله، من أهداف الزواج في الإسلام"، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ ٣٠ /٣ /

٢٠١٥

صالح بن فوزان بن عبد الله، الملخص الفقه، الطبعة الأولى؛ ، الرياض : دار العاصمة -

١٤٢٣ هـ

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن،

الطبعة: الأولى؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ١٤٢٢ هـ -

م ٢٠٠١

الظاهري، ابو محمد بن علي بن سعيد بن حزم ، مراتب الإجماع - دار الكتب العلمية

- بيروت

عبد الإله بن سعود بن ناصر بن السيف، أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي،

عبد الخالق، عبد الرحمن بن ، كتاب الزواج في ظل الإسلام، الطبعة ١ لثالثة؛ الدار

السلفية ، الكويت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

عبد خليل أبو عبيد، منع الحمل بالتعقيم وبالوسائل المؤقتة في الفقه الإسلامي، دون

الطبعة؛ مجلة الدراسات ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

عبدالعزیز الدهيشي، الشيخ الدكتور عبدالمجيد بن "مشروعية الزواج و فوائده ،

www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ٢٣-٢-٢٠١٩

عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، تبين الحقائق شرح كنز دقائق و حاشية الشلي، الطبعة

الأولى؛ القاهرة : المطبعة الكبرى الأميرية،-بولاق ، ١٣١٤ هـ

العثمين، محمد بن صالح محمد ، الزواج، دون الطبعة؛ الرياض : مدار الوطن، ١٤٦٥

هـ

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دون الطبعة؛

دارالمعرفة - بيروت ١٣٧٩ هـ

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين،

الغفيص، خالد بن محمد، موانع الحمل و أحكامها في الفقه الإسلامي، الرياض: جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامي، ١٤٢٥ هـ

غلان المحدجي، محمد بن هائل بن، أحكام النوازل في الإنجاب، الطبعة الثالثة؛ الرياض:

دار كنوز اشبيليا للنشر و التوزيع، ١٤٣٢ هـ

فرج حمد سالم، بنوك النظف و لأجنة و تحديد جنس الجنين، دون الطبعة؛ مؤسسة

الورق للنشر و التوزيع

فطري عزيزة فاخرة فتريا، ظاهرة الامتناع عن الإنجاب عند مجالس الإفتاء في العالم

الإسلامي، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومة جاكارتا

القرطي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة: الثانية؛

دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الله الجار الله، عبد الله بن جار، الزواج وفوائده و آثاره النافعة، (الطبعة الأولى؛) ج.

١، ص. ٢٧

مجلة البحوث الإسلامية- (العدد الخامس ١٤٠٠ هـ -) ص ١٢٨

مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية، موقع دارر السننية على إنترنت dorar.net تم

تحميله في ربيع الأول ١٤٣٣ هـ

محمد بن أبي الفتح البعلي - المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٤٠١هـ - / ١٩٨١

م

محمد علي البار، سياسة ووسائل تحديد النسل في الماضي و الحاضر دون الطبعة؛ العصر

الحديث للنشر و التوزيع، ١٩٩١هـ

محمود شلتوت، الفتاوى دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية والعامّة، دون

الطبعة؛ دار الشروق - القاهرة، ٢٠١١

المختار، محمد الأمين بن محمد، الإسلام دين كامل، الطبعة الخامسة؛ الرياض : دار

عطاء العلم، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

المقدم، محمد إسماعيل، دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم

المنجد، محمد صالح، دروس للشيخ محمد المنجد، دروس صوتية قام بتفريغها موقع

الشبكة الإسلامية

النملة، عبد الكريم بن علي محمد، إتحاف ذوي البصائر بشرح روضة الناظر في أصول

الفقه، دون الطبعة؛ دار العاصمة للنشر و التوزيع

النووي، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، كتاب شرح النووي على مسلم، الطبعة

الثانية ؛ دار إحياء التراث العربي - بيروت

النووي، عبد الراعف بن الأرفين، فيد القادر شرح الجميع الصغير، مصر المكتبة التجارية

الكبرى ١٣٥٦ هـ

هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، أبحاث هيئة كبار العلماء

وفاء المنذر رضا، كيف تختارين برنامج تنظيم الأسرة ، دون الطبعة؛ مكتبة المجتمع العربية

وفاء المنذر رضا، كيف تختارين برنامج تنظيم الأسرة ، الطبعة الأولى ؛ مكتبة المجتمع

العربية

الونشريسي ، أحمد بن يحيى، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى إفريقية و الأندلس

والمغرب، دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م

الونشريسي، أحمد بن يحيى، المعيار المعرب والجامع المغرب،

ALODOKTER, Sterilisasi, Ini Yang Harus Anda Ketahui,|| ٢٠٢٠,,

<https://www.alodokter.com/sterilisasi-ini-yang-harus-anda-ketahui>.

Arnidhya Nur Zhafira, —Ini Dampak Hingga Resiko Biologis Memilih Childfree,|| Antaranews, ٢٠٢١,

<https://www.antaraneews.com/berita/٢٣٧٢٩٤٦/ini-dampak-hingga-risiko-biologis-memilihchildfree>.

Christian Agrillo, Cristian Nelini, “ *Cildfree By Choice : a review* ” , Journal Of Cultural Geography, Vol. ٢٥, N. ٣, ٢٠٠٨

Eigen Lewis D, Siegel Jonatan P, *Macmillan Dictionary*

Jalaluddin, “*paham Childfree Menurut Hukum Islam*”, Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠٢٢

Khairul Fikri, Umi Wasilatul Firdausiyah, “*Reinpretasi Teori Laungage Game kedalam Bahasa Dakwah Petrspektif Ludwig Wiittgentein*”, Journal Of Islamic Civilization,

Merriam George, Merriam Charles, *Merriam Webster dictionarry*, (Springfield, Massachusset, Amerika, ١٨٣١ )

Musyarrifah, -*Chidfree Dalam Pandangan Islam dan Konstruksi Masyarakat Indonesia-*, Artikel Ilmiah , Bata-bata net ٢٠٢١, diakses ٨ Oktober ٢٠٢١ <http://bata bata.net/٢٠٢١/١٠/٠٨/Childfree-dalam-Pandangan-Islam-dan-Konstruksi-Masyarakat-Indonesia.html>

Patnani, Takwin, dan Mansoer, “*Bahagia tanpa anak? Arti penting anak bagi involuntary childless.*”

Racy Morison et al., —Stigma Resistance in Online Childfree Communities: The Limited of Choice Rhetoric, *Psychology of Women Quarterly* ๔๑, no. ๒ (๒๐๑๖): ๑๘๔–๑๙๘, ๑๙๔

Rustina, “*Keluarga Dalam Kajian Sosiologi*,” *Musawa*, No. ๒ (๒๐๑๔),

Tunggono Victoria, *Childfree and Happy*, Buku Mojok Grup, Sleman: EA Books, ๒๐๒๑.

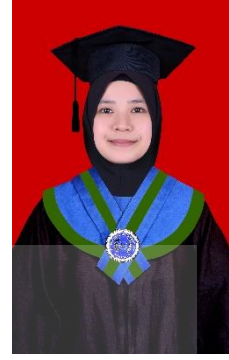
Umi Khusnul Khatimah, “*Hubungan Seksual Suami-Istri Dalam Perspektif Gender Dan Hukum Islam*,” *AHKAM : Jurnal Ilmu Syariah*, No.๒ (๒๐๑๓)



## السيرة الذاتية

مفتحة الهداية، ولدت في بونغي بينرانغ، ٢٠ مارس ٢٠٠١، البنت الثانية من الأب علمشة و الأم سومسرياني مسعود، بدأت دراسة في رودة الأطفال أيشئة بونغي سنة ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٧ م، و وصلت إلى المدرسة الإبتدائية في المدرسة الأبتدائية الحكومية ١٤٨ لمبانغ سنة ٢٠٠٧ إلى سنة ٢٠١٣ م، ثم وصلت إلى المدرسة المتوسطة في معد الإيمان أولو ألي سيدراب من سنة ٢٠١٣ إلى سنة ٢٠١٦ م، ثم بعد ذلك استمرت الباحثة إلى المدرسة العالية بمعهد دار الأرقم محمدي بونيا بينرانغ من سنة ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩.

و في شهر أغسطس من سنة ٢٠١٩ وصلت دراستها اللغة العربية و الدراسات الإسلامية في معهد البر بجامعة محمدي مكسر و نالت على شهادة الدبلوما في ذلك المعهد في سنة ٢٠٢١، ثم وصلت الباحثة دراستها في قسم الأحوال الشخصية بجامعة محمدي مكسر سنة و تخرجت منها و نالت على شهادة البكالوريوس سنة ٢٠٢٤.





## RIWAYAT HIDUP

MUFTIHATUL HIDAYAH, lahir pada tanggal 20 Maret 2001 di Bungi, Pinrang, Sulawesi Selatan, Anak kedua dari 4 bersaudara dari pasangan Alamsyah dan Sumasriani Mas'ud. Penulis memulai jenjang Pendidikan di Taman kanak-kanak Aisyiyah bungi, kemudian melanjutkan Sekolah Dasar di SDN 148 Lembang pada tahun 2007 Sampai tahun 2013. Kemudian penulis melanjutkan pendidikannya ke jenjang Sekolah Menengah Pertama di Pondok Pesantren Al iman Ulu-ale Sidrap pada tahun 2013 sampai tahun 2016. Setelah itu, penulis melanjutkan pendidikannya ke jenjang Sekolah Menengah Atas di Pondok Pesantren Darul Arqam Muhammadiyah Punia Kab. pinrang pada tahun 2016 sampai tahun 2019.

Kemudian penulis melanjutkan Pendidikan di Program I'dad Lughawi Ma'had Albirr Universitas Muhammadiyah Makassar pada tahun 2019 dan selesai pada tahun 2021. Lalu penulis melanjutkan studi S1 di Universitas Muhammadiyah Makassar pada tahun 2020 dan selesai pada tahun 2024.



## LAMPIRAN



MAJELIS PENDIDIKAN TINGGI PIMPINAN PUSAT MUHAMMADIYAH  
**UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR**

LEMBAGA PENELITIAN PENGEMBANGAN DAN PENGABDIAN KEPADA MASYARAKAT

Jl. Sultan Alauddin No. 259 Telp. 066972 Fax (0411) 065588 Makassar 90221 e-mail: lp3m@unismuh.ac.id

Nomor : 1693/05/C.4-VIII/VI/1444/2023  
 Lamp : 1 (satu) Rangkap Proposal  
 Hal : Permohonan Izin Penelitian

18 Dzulqa'dah 1444 H  
 07 June 2023 M

Kepada Yth,  
 Ketua Lembaga Perpustakaan dan Penerbitan  
 Universitas Muhammadiyah Makassar  
 di -  
 Makassar

Berdasarkan surat Dekan Fakultas Agama Islam Universitas Muhammadiyah Makassar, nomor: 704/FAI/05/A.2-II/VI/44/23 tanggal 6 Juni 2023, menerangkan bahwa mahasiswa tersebut di bawah ini :

Nama : MUFTIHATUL HIDAYAH  
 No. Stambuk : 10526 1129720H  
 Fakultas : Fakultas Agama Islam  
 Jurusan : Ahwal Syakhsiyah  
 Pekerjaan : Mahasiswa

Bermaksud melaksanakan penelitian/pengumpulan data dalam rangka penulisan Skripsi dengan judul :

**"HUKUM CHILD FREE DALAM HUKUM ISLAM"**

Yang akan dilaksanakan dari tanggal 12 Juni 2023 s/d 12 Agustus 2023.

Sehubungan dengan maksud di atas, kiranya Mahasiswa tersebut diberikan izin untuk melakukan penelitian sesuai ketentuan yang berlaku.

Demikian, atas perhatian dan kerjasamanya diucapkan Jazakumullahu khaeran

*(Signature)*

Ketua LP3M,  
  
 Dr. Abubakar Idhan, MP.  
 NBM 101 7716

06-23



MAJELIS PENDIDIKAN TINGGI PIMPINAN PUSAT MUHAMMADIYAH  
UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH MAKASSAR  
UPT PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

Alamat kantor: Jl. Sultan Alauddin No.259 Makassar 90221 Tlp.(0411) 866972,881593, Fax.(0411) 865588

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**SURAT KETERANGAN BEBAS PLAGIAT**

UPT Perpustakaan dan Penerbitan Universitas Muhammadiyah Makassar,  
Menerangkan bahwa mahasiswa yang tersebut namanya di bawah ini:

Nama : Muftihatul Hidayah

Nim : 105261129720

Program Studi : AI – Ahwal AI – Syakhsyiyah

Dengan nilai:

No	Bab	Nilai	Ambang Batas
1	Bab 1	7 %	10 %
2	Bab 2	20 %	25 %
3	Bab 3	4 %	10 %
4	Bab 4	0 %	5 %

Dinyatakan telah lulus cek plagiat yang diadakan oleh UPT- Perpustakaan dan Penerbitan Universitas Muhammadiyah Makassar Menggunakan Aplikasi Turnitin.

Demikian surat keterangan ini diberikan kepada yang bersangkutan untuk dipergunakan seperlunya.

Makassar, 15 Januari 2024

Mengetahui,

Kepala UPT Perpustakaan dan Penerbitan,

  
Nersuman Hidayah, M.I.P.  
NPM. 964 591

# Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab I

*by Tahap Tutup*



---

**Submission date:** 13-Jan-2024 01:37PM (UTC+0700)  
**Submission ID:** 2270320386  
**File name:** Muftihatul\_Hidayah,\_105261129720,\_Bab\_1.docx (33.79K)  
**Word count:** 1947  
**Character count:** 8936

Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab I

ORIGINALITY REPORT

**7** % **LULUS** %

SIMILARITY INDEX

INTERNET SOURCES

0%

PUBLICATIONS

2%

STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	<a href="http://digilibadmin.unismuh.ac.id">digilibadmin.unismuh.ac.id</a> Internet Source	4%
2	<a href="http://d1.islamhouse.com">d1.islamhouse.com</a> Internet Source	2%
3	<a href="http://ar.wikipedia.org">ar.wikipedia.org</a> Internet Source	2%

Exclude quotes  Off

Exclude matches  < 2%

Exclude bibliography  Off

# Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab II *by Tahap Tutup*



**Submission date:** 13-Jan-2024 01:38PM (UTC+0700)

**Submission ID:** 2270320550

**File name:** Muftihatul\_Hidayah,\_105261129720,\_Bab\_2.docx (44.21K)

**Word count:** 2069

**Character count:** 10244

Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab II

ORIGINALITY REPORT



SIMILARITY INDEX

17%

INTERNET SOURCES

0%

PUBLICATIONS

14%

STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	<a href="http://www.alukah.net">www.alukah.net</a> Internet Source	8%
2	<a href="http://mawdoo3.com">mawdoo3.com</a> Internet Source	3%
3	<a href="http://www.kazamiza.com">www.kazamiza.com</a> Internet Source	2%
4	<a href="http://ia802901.us.archive.org">ia802901.us.archive.org</a> Internet Source	2%
5	<a href="http://repository.uinjkt.ac.id">repository.uinjkt.ac.id</a> Internet Source	2%
6	Submitted to Higher Education Commission Pakistan Student Paper	2%
7	Submitted to The Kingdom University Student Paper	2%

Exclude quotes Off

Exclude matches < 2%

Exclude bibliography Off



Muftihatul Hidayah  
105261129720 Bab III  
*by Tahap Tutup*

**Submission date:** 13-Jan-2024 01:39PM (UTC+0700)

**Submission ID:** 2270320760

**File name:** Muftihatul\_Hidayah,\_105261129720,\_Bab\_3.docx (53.33K)

**Word count:** 3568

**Character count:** 16390



Luftihatul Hidayah 105261129720 Bab III

---

ORIGINALITY REPORT

**4%** SIMILARITY INDEX  
**LULUS**  
turnitin

6% INTERNET SOURCES      0% PUBLICATIONS      2% STUDENT PAPERS

---

PRIMARY SOURCES

1	<a href="http://etheses.iainponorogo.ac.id">etheses.iainponorogo.ac.id</a> Internet Source	2%
2	<a href="http://islamqa.com">islamqa.com</a> Internet Source	2%

---

Exclude quotes  Off      Exclude matches  < 2%

Exclude bibliography  Off



UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH  
MAKASSAR  
LEMBAGA PERPUSTAKAAN DAN PENERBITAN

# Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab IV

by Tahap Tutup



**Submission date:** 13-Jan-2024 01:40PM (UTC+0700)

**Submission ID:** 2270320822

**File name:** Muftihatul\_Hidayah,\_105261129720,\_Bab\_4.docx (17.9K)

**Word count:** 353

**Character count:** 1647

Muftihatul Hidayah 105261129720 Bab IV

ORIGINALITY REPORT



0%

SIMILARITY INDEX

0%

INTERNET SOURCES

0%

PUBLICATIONS

0%

STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

Exclude quotes

Exclude bibliographies

